Line Reference Target LRT-BE4-V2

الصحيفة المركزية
لمنظمة التحرير
الفلسطينية

فلسطين الثورة

العدد السابع والاربعون - السنة الاولى
الاربعاء ١٣ حزيران - سنة ١٩٧٣

اجازة العمل..
سلاح يحارب الفلسطينيين
في قوتهم!

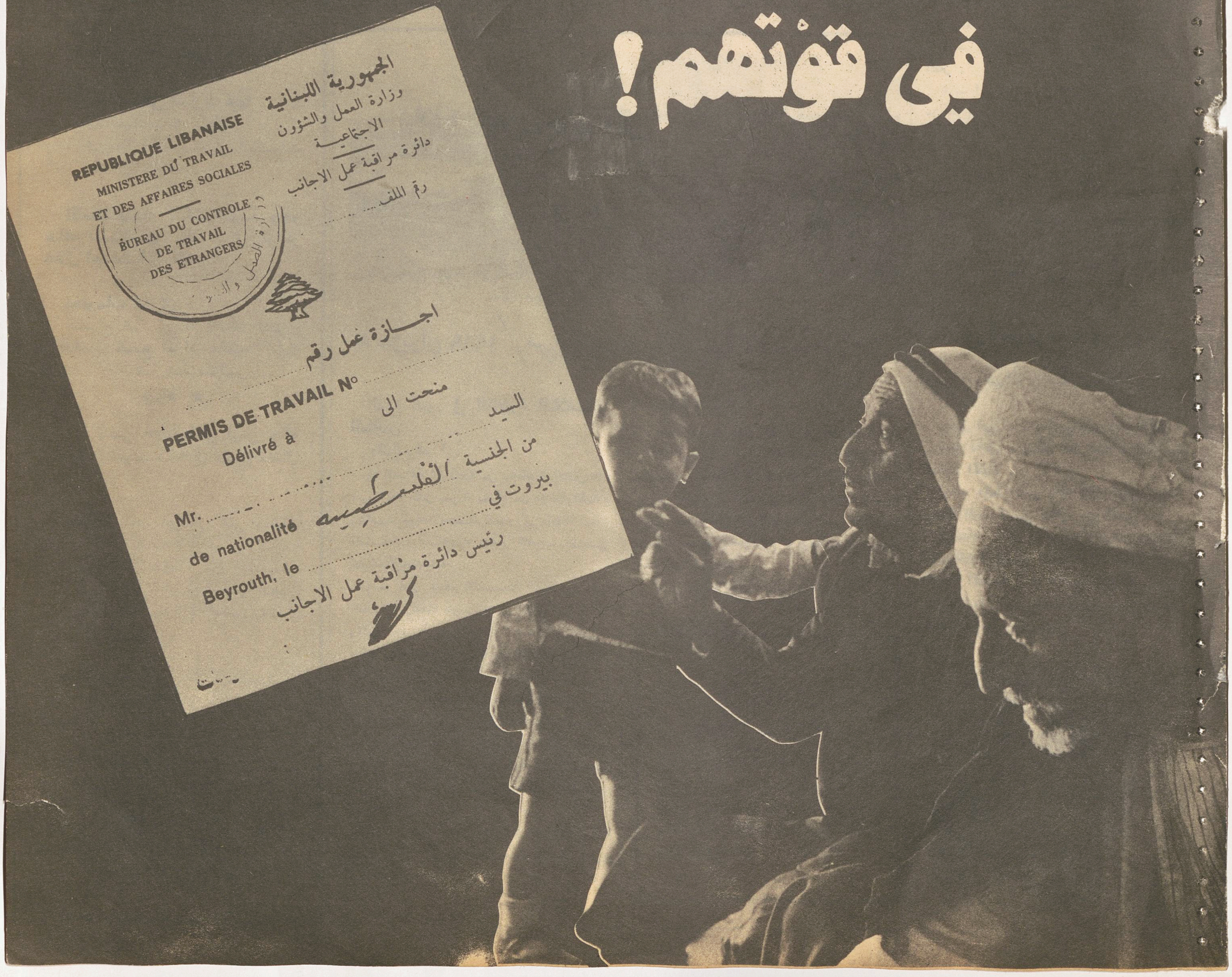

REPUBLIQUE LIBANAISE
MINISTERE DU TRAVAIL
ET DES AFFAIRES SOCIALES

BUREAU DU CONTROLE
DE TRAVAIL
DES ETRANGERS

الجمهورية اللبنانية
وزارة العمل والشؤون
الاجتماعية
دائرة مراقبة عمل الاجانب
رقم الملف......

اجازة عمل رقم
PERMIS DE TRAVAIL N° ....
منحت الى
Délivré à
السيد
Mr. ....
من الجنسية الفلسطينيه
de nationalité
بيروت في
Beyrouth, le ....
رئيس دائرة مراقبة عمل الاجانب

Line Reference Target LRT-BE4-V2

6

المفكرة الفلسطينية

نقطة دم

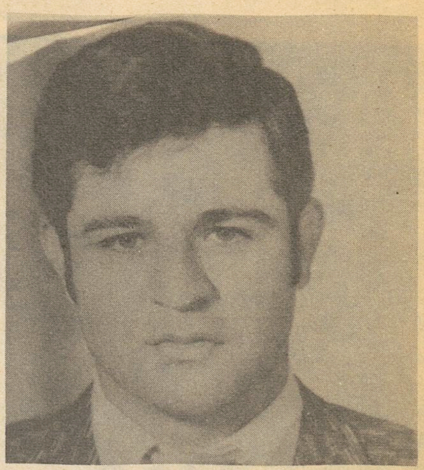

سلطان : رمز للشعب المقاتل

الاسم : احمد فضل كايد
حركي : سلطان
المولد : ام الفحم قضاء حيفا عام ١٩٥١
الدراسة : مدرسة جنين في مخيم تل الزعتر .
العمل : سائق .
تاريخ الالتحاق بالثورة : ١٩٦٩

العمليات التي شارك فيها : [illegible] كبير من العمليات في منطقة [illegible] ، وتصدى مرارا لهجمات القوات الصهيونية في جنوب لبنان .

الاستشهاد : **استشهد وهو يدافع ببسالة عن مخيم تل الزعتر خلال احداث ايار الدامية .**

معلومات اخرى :
جرح [illegible] القصف الجوي والمدفعي جميع افراد عائلته : امه وأبوه [illegible] كما هدم منزلهم .

★ ★ ★

هذا الفتى الفلسطيني ليس حالة خاصة او غريبة في تاريخ نضال شعبنا ..

سلطان احد الرموز التي ستظل تمد شعبنا بطاقات لا تنفذ من المقاومة والاصرار والتحدى ، لان سلطان مثل كل شعبنا ، استوت لديه الحياة والموت حين اخذ قراره العظيم بالفداء من اجل الوطن ..

سلطان .. آمن مثل كل شعبنا ان الموت هو اقصر الطرق الموصلة الى الحياة .

ولهذا فان هذا الشعب سيحيا حرا وكريما ما دام كل فرد فيه سلطان .

وعهد الرفاق ، وعهد الدم ، وعهد فلسطين ان نمضي وراءك على درب المسيرة العظيمة حتى يتحقق النصر .

---

١٦ حزيران ١٩٣٠

رسالة من المنتظرين في غرفة الإعدام إلى الأمة العربيّة

« ... ورجاؤنا الى الامة العربية في فلسطين ان لا تنسى دماءنا المهراقة وارواحنا التي سترفرف في سماء هذه البلاد المحبوبة ، وان تذكر اننا قدمنا انفسنا وارواحنا عن طيبة خاطر لتكون اساسا لبناء استقلال امتنا وحريتها ، وان تبقى الامة مثابرة على اتحادها وجهادها في سبيل خلاص فلسطين من الاعتداء ، وان تحتفظ باراضيها ، وان لا تهن عزيمتها ، وان لا يضعفها التهديد والوعيد ، وان تكافح حتى الظفر ... وعلى العرب في كل البلاد العربية ان ينقذوا فلسطين مما هي فيه من الالام ، وان يساعدوها بكل قواهم ... والان ، وبعد أن رأينا من امتنا وبلادنا وبني قومنا هذه الروح الوطنية ، وهذا الحماس القومي ، فانا نستقبل الموت بالسرور والفرح الكاملين ، ونضع حبل المشنقة باعناقنا فداء لك يا فلسطين .

وختاما نرجوكم ان تكتبوا على قبورنا : « الى الامة العربية ، الاستقلال التام ، او الموت الزؤام ، باسم العرب نحيا ، وباسم العرب نموت » .

في ١٦ حزيران ١٩٣٠ ، غرفة الاعدام في سجن عكا العسكري .

الشهيد : عطا الزير الشهيد : محمد جمجوم
شهيد فلسطين : فؤاد حجازي

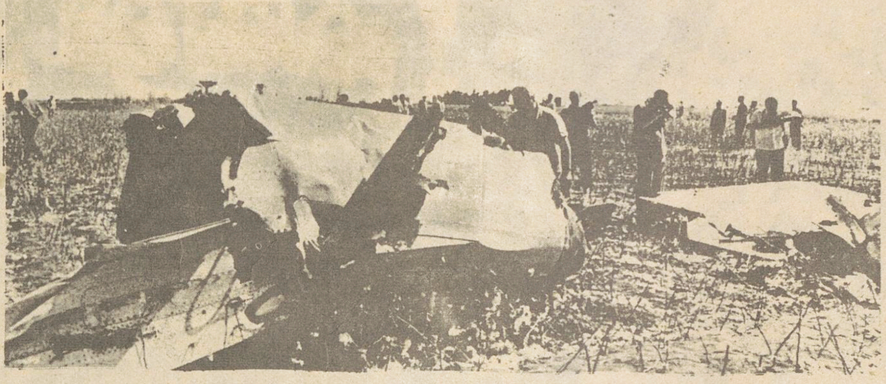

طائرة صهيونية أسقطت ايام حرب الاستنزاف

٨ حزيران ١٩٦٩ / من بلاغات حرب الاستنزاف

أذيع اليوم في القاهرة البلاغان التاليان :

بلاغ رقم ١ :

في الساعة التاسعة من مساء « الاثنين » ، عبرت قوة تقدر بسرية مشاة من قواتنا القناة ، وهاجمت موقعا محصنا للعدو في منطقة لسان التمساح ، يستخدمه العدو للضرب على مدينة الاسماعيلية .

وبعد قتال عنيف اقتحمت القوة موقع العدو ، وقتلت جميع من في الموقع من افراد والذين تقدر قوتهم بحوالي ٣٠ فردا ، ودمرت دبابة وعربتين مدرعتين للعدو كانتا في الموقع ، كما نسفت جميع الدشم والمعدات فيه .

ثم قامت القوة بالهجوم على قاعدة الصواريخ المجاورة للموقع فدمرته ونسفت جميع الصواريخ الموجودة بها ، وقد حاولت دبابات العدو القيام بهجوم مضاد لانقاذ موقعها غير ان قواتنا قضت على هذه المحاولة ، ودمرت دبابة اخرى .

وفي الساعة الثانية صباحا « الثلاثاء » عادت القوة الى قاعدتها ، واستشهد وجرح منها خمسة .

بلاغ رقم ٢ :

قامت دورية قتال اخرى من قواتنا بعبور القناة في منطقة بحيرة التمساح في الساعة الواحدة صباحا « الثلاثاء » ، وقامت بمهاجمة موقع لصواريخ العدو وكان يستخدمه للضرب على الاسماعيلية في اشتباكات امس « الاثنين » ودمرت موقع الصواريخ ، وعادت الدورية بعد تحقيق مهمتها .

وقد اصيب اربع افراد من الدورية .

١١ حزيران
١٩٤٨ ـ ١٩٦٧

هذا اليوم يشكل مفارقة تاريخية عجيبة ، اذ فيه سرى مفعول وقف اطلاق النار في فلسطين عام ١٩٤٨ ، وفيه وقعت الحكومات العربية على وقف اطلاق النار عام ١٩٦٧ !

---

١٠ حزيران ١٩٧٠

تجربة الأردن مليئة بالعبر

وجهت اليوم اللجنة المركزية لحركة المقاومة الفلسطينية بيانا الى الجماهير ، جاء فيه : في هذا الوقت بالذات تنطلق الايدي العميلة لتطعن ثورتكم من الخلف مسنودة بالامبريالية والصهيونية ... لقد بذلت حركة المقاومة كل ما في وسعها من اجل اعادة الحياة الى وضعها الطبيعي ... الا انه برغم المحاولات المخلصة لحركة المقاومة مع السلطة وصدور البيانين الاول والثاني ، والتزام المقاومة بكل ما احتوته هذه البيانات ، فان الاجهزة المشبوهة في السلطة ... لم تلتزم بذلك ودفعت الامور الى هاوية خطيرة ...

وانطلاقا من الموقف الحالي ، فان قوى الثورة الفلسطينية اذ تحمل السلطات المسؤولية الكاملة عن استمرار المجازر في الاردن ، تصر على تحقيق ما يلي :

١ ـ الالتزام من قبل السلطة بوقف اطلاق النار .

٢ ـ ابعاد العناصر المحركة لهذه الحوادث عن طريق اجهزتها الخاصة ممثلين بكل من :

أ ـ الشريف ناصر بن جميل
ب ـ محمد رسول الكيلاني
ج ـ الشريف زيد بن شاكر .

٧ حزيران ١٩٦٧

دايان : بعد أن « حرّرنا » القدس .. نمدّ الآن يد « السلام » !

وصل الى القدس اليوم وزير دفاع العدو ، موشيه دايان ، وذلك بعد ساعات قليلة من سقوط المدينة .

وعند حائط المبكى وقف دايان ليقول : لقد رجعنا اليوم ، ولن نتخلى عن القدس .

واضاف : لقد « حررت » قوات « الدفاع » الاسرائيلية القدس اليوم ، لقد رجعنا الى المدينة المقسمة ، « عاصمة اسرائيل » ولن نتركها ابدا ، اما بالنسبة الى جيراننا العرب فاننا الان نمد يد السلام !

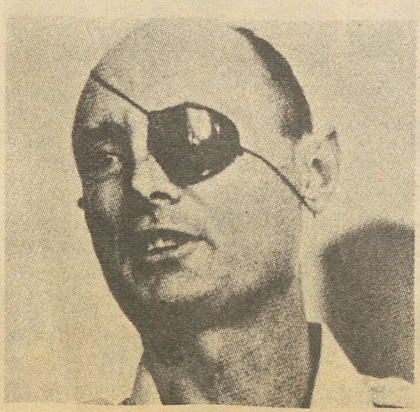

Line Reference Target LRT-BE4-V2

كلمة الثورة

الإرادة العربية وسط المعادلات الدولية

وجهة نظر عربيّة في لقاء بريجنيف - نيكسون

وصف هرتزل ابو الحركة الصهيونية خطة عمل هذه الحركة بقوله في بداية القرن « ان الحركة الصهيونية لا يمكنها الاستغناء عن اعتراف الدول الكبرى » . وكان الهدف الاساسي في محاولاته لانشاء الدولة اليهودية في فلسطين هو التحالف مع ما كان يسميه « مركز الثقل » ، اي الدولة الكبرى صاحبة التاثير الاقوى في منطقتنا .

وبعد اعلان اسرائيل سنة ١٩٤٨ ، وصف بعض المراقبين الاجانب هذا الحدث بقولهم ان قيام اسرائيل قد تحقق في العواصم العالمية الكبرى التي استطاعت الحركة الصهيونية أن تكسبها الى جانبها قبل أن تقوم فوق أرض فلسطين .

وقبل حوالي ثلاث سنوات وبعد حرب ٥ يونيو ١٩٦٧ ، قال ايغال آلون نائب رئيسة وزراء العدو : « ان اسرائيل قادرة على أن تحصل من دولة كبرى على كل ما يمكن للعرب أن يحصلوا عليه من دولة كبرى » .

فقد كان العامل الدولي هو عامل أساسي في كل مراحل القضية الفلسطينية منذ كانت هنالك قضية فلسطينية . ونحن ، لذلك ، لا يمكننا تجاهل هذا العامل الخارجي ، سواء حين نضع خطتنا في مواجهة العدو أو في تحليل عناصر القوة لدى العدو .

وفي ضوء هذه الحقيقة فاننا نتابع الاجتماع القادم بين الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف والرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون ، وسنحاول تحديد ومعرفة العنصرين التاليين :

أولا : طبيعة العلاقات السوفياتية ــ الامريكية .

ثانيا : تاثير هذه العلاقات على منطقتنا وعلاقات القوى المتقابلة فيها .

فبعد تطوير القوة النووية لدى الدولتين الاعظم وقدرتهما على توصيل قذائفهما المدمرة الى اعمق أعماق الدولتين تساوت قوى الموت والدمار لديهما . وقد استطاعت كل دولة منهما انشاء قوة رادعة وقادرة على الرد على الضربة الاولى لاحداها بضربة ثانية للدولة الاخرى ، تساويها وتعادلها في التاثير ، حتى أصبح الوضع الدولي كما قال الزعيم السوفياتي خروشوف في نهاية الخمسينات : ان العالم كله يركب قاربا واحدا ، لا يمكن اغراقه بدون أن يغرق الجميع.

وكانت هذه الوقائع الجديدة في علاقات القوى بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية هي حجر الزاوية في قيام وتوطيد سياسة التعايش السلمي بين القوتين .

ويمكن ايجاز حقيقة الصراع بين الدولتين الاعظم في هذا العصر النووي ، كما توصلت اليه معظم كتابات المراقبين ودارسي الاستراتيجية الدولية ، بما يلي :

« ان الصراع العقائدي الشامل زائد وسائل الدمار الشامل قد خلق وضعا جديدا لا يمكن فيه التوصل الى حل حاسم ونهائي . فالقوتان الاعظم تتصارع فيما بينهما بطرق غير عسكرية وبواسطة استعمال الاسلحة التقليدية ، ولكن بدون أمل النصر العسكري الشامل . ومهما اختلفنا في تسمية هذا الوضع ، فاننا محكومون بالتعايش السلمي مع اعدائنا ، رغم اننا نعيش في عالم لا يمكن الغاء الحرب من معاملاته ، لانه لا توجد هنالك وسائل اخرى لحسم الخلافات بين الناس الذين يقدمون على التضحية بانفسهم في سبيل القضايا التي يعتقدون بانها تستحق هذه التضحية . ولكن الحرب ، في العصر النووي وبحسب مفهومها النووي ، لا يمكن ان تؤدي الا الى الدمار الكامل ، وهذا يعني بالتحليل النهائي ، ان الحرب لم تعد احتمالا يستحق المغامرة . وهذه هي المعضلة المركزية في قلب قضية الصراع الدولي التي تفرض على الدولتين الاعظم تبني استراتيجيات عسكرية جديدة في عصرنا النووي الراهن » .

ويمكن ترجمة هذه الخلاصة بالنظرية ، والواقعية ، لحقيقة الصراع الدولي بالمبادىء التالية :

أولا : الحرب النووية بين الدولتين الاعظم مستحيلة .

ثانيا : الحرب التقليدية ما تزال ممكنة ، بل انها ما تزال هي الوسيلة الوحيدة لحسم الخلافات بين الدول ، خارج اطار المواجهة المباشرة بين الدولتين الاعظم .

ثالثا : الحذر من انزلاق دولة كبرى الى موقع يضطر الدولة الكبرى الاخرى الى اتخاذ موقع المجابهة المباشرة ، خاصة في المناطق البالغة الحساسية كحدود أوروبا كما انتهت اليها بعد الحرب العالمية الثانية ، لان أي تحول أو مناورة في علاقات القوى في هذه المناطق يتصل اتصالا وثيقا وعضويا بالامن لكلا الدولتين الاعظم الى درجة لا يمكن لاحداهما القبول به .

ومنذ ان تعادلت القوى النووية لدى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية لم يخرج اي حادث دولي على حدود هذه المبادىء الثلاثة ، واستمرت لعبة الصراع الدولي في اطارها ، وذلك طوال الخمس والعشرين سنة الماضية .

واي مراجعة عاجلة لاخطر الاحداث الدولية خلال هذه الفترة تبين ذلك .

ففي أوروبا ، احترم الاتحاد السوفياتي وضع برلين الغربية ، رغم كل الازمات وقعقعة السلاح والتهديد . وبالمقابل ، لم تجرؤ أمريكا على التدخل في أحداث المجر سنة ١٩٥٦ او تشيكوسلوفاكيا ١٩٦٩ رغم كل صنوف دعاياتها واستفزازاتها وادعاءاتها عن تحرير شرق أوروبا . فهذه منطقة لا يمكن العبث باوضاعها الراهنة كما انتهت اليها بانتهاء الحرب العالمية الثانية ، نظرا لاتصالها الوثيق بامن الاتحاد السوفياتي وكتلته من جهة ، وبامن أوروبا الغربية واستراتيجيتها والمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، من جهة اخرى .

ولكن بعيدا عن أوروبا ، وعلى طول العالم الثالث من اسيا الى افريقيا الى أمريكا اللاتينية ، شهد العالم سلسلة من حروب التحرير الشعبية ، أو الحروب المحلية كما يسميها المراقبون ، وكذلك الثورات المضادة ، كانت في أحد وجوهها الخطيرة صراعا بين أمريكا والاتحاد السوفياتي ولكنه لم يتطور الى درجة الصراع المباشر .

ففي كوبا ، استطاعت الثورة الاشتراكية المتمردة على الهيمنة الامريكية ان تفرض وجودها وتضطر امريكا في نهاية الامر الى أن تلجم تدخلها المباشر وتلغيه نهائيا ، وتحصر تدخلاتها غير المباشرة في نطاق معين . ورغم الهستيريا الامريكية في مواجهة الثورة الكوبية ، لاعتبارات الامن والمصالح الاقتصادية في نصف الكرة الغربي ، الا ان أمريكا اضطرت الى القبول بها ، كحقيقة سياسية في حد ذاتها ، وبدون تطوير الوضع الكوبي الى وضع عسكري يمكن أن يغير في ميزان القوى الاستراتيجي بين الدولتين الاعظم لمصلحة احدهما . وكان ان نجت الثورة الكوبية الملتصقة بالشاطىء الامريكي ، ولو بدون بقاء الصواريخ السوفياتية في الجزيرة . ويمكن القول ان النمط الكوبي ، من بدايته والى ما انتهى عليه عبر ازمة الصواريخ المشهورة ، هو النمط النهائي الذي رست عليه قوانين اللعبة الدولية خارج القارة الاوروبية . ويمكن ايجاز هذه القوانين بالمبادىء التالية ، المتفق عليها صراحة أو ضمنا بما يلي :

أولا : ان لا تتعرض أي ثورة أو وضع جديد لاي تدخل مباشر من الدولتين الاعظم .

ثانيا : التسليم للقوى الداخلية في كل بلد ، كما حدث في كوبا ، بحسم الصراع بقواها الذاتية ، والمتمتعة بالطبع بالمساعدة والتاييد من حليفها الدولي سواء الاتحاد السوفياتي أو امريكا ، بحسب هوية هذه القوة .

وأخذت لعبة الصراع الدولي بعد ذلك مداها انطلاقا من هذه المفاهيم .

واستطاعت الثورات المضادة الداخلية المستندة الى المساعدة والتاييد ، والتآمر ، الامريكي ، الاطاحة بالانظمة الوطنية في غانا والكونغو واندونيسيا وغيرها ، ولكن بدون تدخل أمريكي مباشر .

وبالمقابل ، استطاعت الحركات الوطنية في بعض البلاد العربية وتشيلي وبيرو وأخيرا في الارجنتين ، وغيرها ، من الانتصار على قوى التخلف والعمالة ، معتمدة اساسا على قواها الذاتية ، وبدرجة ما ، تتفاوت من بلد الى اخر ، على تاييد الاتحاد السوفياتي ، وفي كل هذه الاحوال بدون أي تدخل خارجي مباشر .

وخلال العقد الماضي شهد العالم الصراع السوفياتي الصيني ، وكان أحد أسبابه الرئيسية هو اعتراض الصين على ما اعتقدته بانه تراخ في الموقف الثوري السوفياتي ، على المستوى العالمي ، أتاح للسياسة الامريكية المتغطرسة أن تحقق انتصارات كثيرة . وكان الرد السوفياتي هو أن درجة المساعدة السوفياتية للحركة الثورية يعتمد على درجة نمو الحركة الذاتي ، بعيدا عن روح المغامرات التي تخطىء في الحساب بما يعود باسوأ النتائج على الحركة نفسها . ورفض السوفيات منطق البؤرة الثورية ، كما حدث في كوبا ، اعتقادا بأن التجربة الكوبية فريدة ، ولا يمكن نسخها نسخا أعمى . وعلى هذا الاساس ، وقف الاتحاد السوفياتي موقفا فاترا من دعوة تشي غيفارا الى الثورة في القارة اللاتينية .

ولسنا هنا في مجال التقييم والمناقشة ، ولكننا نقرر الامور باقرب ما يكون من الايجاز والواقع .

وكانت بعد كل شيء وقبله الثورة الفيتنامية العظيمة ، التي استطاعت بقواها الذاتية ان تتحدى أعظم القوى العسكرية في التاريخ وتهزمها ، وكذلك ان تستحق بجدارة وبتضحياتها الهائلة تأييد الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والكتلة الشرقية ، حتى أصبحت تتلقى ، يوميا ، مئة قطار من المعونات القادمة اليها من هذه القوى الحليفة . ففي الثورة الفيتنامية اكتملت المعادلة : القوى الذاتية الخارقة ببطولاتها زائد التاييد الكلي من حلفائها الطبيعيين .

ورغم ان أمريكا تصدت للثورة الفيتنامية بالتدخل المباشر ، فان الثورة اعتمدت على قوتها الذاتية وعلى المساعدات الخارجية ، ولكن بدون تدخل عسكري مباشر . فالاتحاد السوفياتي والصين الشعبية لم تعتبرا التدخل الامريكي في فيتنام ، وبالحجم الذي تم فيه ، تهديدا لامنهما القومي أو تغييرا في ميزان القوى الاستراتيجي ، من جهة ، كما ان الثورة الفيتنامية اعتمدت على نفسها ولم تجد انها بحاجة الى تدخل خارجي مباشر ، من جهة أخرى .

وفي ضوء هذا كله ننظر الى قضية الصراع العربي الاسرائيلي ، من خلال لقاء بريجنيف ــ نيكسون ، مع تسجيل بعض الملاحظات بالنسبة للوضع العالمي الجديد او للظروف الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط .

فعلى الصعيد العالمي ، يسود مناخ جديد من مشاعر السلام والنفور من الحروب واهوالها .

البقية ص ــ ٥

Line Reference Target LRT-BE4-V2

الإضراب الشامل يعم الوطن المحتل وشعبنا يؤكد تمسكه بالكفاح المسلح

في حزيران السابع

اعلن المواطنون في الارض المحتلة اليوم الاضراب الشامل في ذكرى ٥ حزيران ، وتوقفت الحياة في القدس ومختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غـزة ...

وتفيد الانباء الواردة من الارض المحتلة ان السلطات الصهيونية كانت خلال الاسبوع الماضي قد اتخذت سلسلة من الاجـراءات لافشال الاضراب ولمواجهة أية تحركات ضد الاحتلال ، كما عـززت قواتها ودورياتـها العسكرية في مختلف انحاء الارض المحتلة .

وطوال اليومين الماضيين كانت التحركات المعادية للاحتلال قد انتشرت في مختلف المدن والقرى الفلسطينية عن طريق المنشـورات والملصقات والشعارات الثوريـة المعادية للاحتلال ، ووصلت هذه التحركات قمتها فـي اليومين الماضيين عندما ارتفع علـم فلسطـين فوق اسوار القدس وقد هرعت قوات الاحتلال لانزال العلم وقامت باعتقال عدد من المواطنين الفلسطينيين في المنطقة اثر ذلك .

ومنذ الساعات الاولى لصباح اليوم كانت الارض المحتلة تعلن الاضراب الشامل في وجه الاحتلال تلبية لنداء الثوار الفلسطينيين متحدية بذلك كل تهديدات العـدو واجراءاته . وقـد حاولت سلطات الاحتلال اجبار التجار واصحاب المحلات على فتح محلاتهم وحوانيتهم الا انهم اصروا على موقفهم فقامت قوات الاحتـلال باعتقال العشرات منهم .

وقد اعترف العدو في نشرته العبرية فـي الساعة الحادية عشر صـباح اليوم بحملة الاعتقالات التي جرت منذ الصباح في القدس ، واعترف بتوزيع المنشورات والملصقات الثورية في شوارع المدينة .

وفي مدينة نابلس بالضفـة الغربـية شل الاضراب المدينة ووزعت المنشورات في انحاء مختلفة منها ، كما بثت الاف المسامير والقطع الحديدية (ضد السيارات) في عـدة شوارع وفي ميدان الساعة في المدينة .

وجاء قبل ظهر اليوم ان اعلام فلسطين قد ارتفعت على نابلس منذ الساعات الاولـى للصبـاح .

واعتقلت قوات الاحتلال عشرات الشبان في المدينة وقالت اذاعة العدو ان التحقيق يجري مع هؤلاء الشبان المشتبه بقيامهم بتحركـات معادية للاحتلال .

هذا وقد اعترف العدو قبل ظهر اليـوم بشمول الاضراب كافة مدن الضفة الغربيـة وقطاع غزة وقال ان قوات الاحتلال . سيرت داوريات عسكرية في شوارع المدن المحتلـة خشية القيام بعمليـات وتحركات معاديـة للاحتلال .

قوات الاحتلال الصهيوني تضع علامات علـى المتاجر التي أعلنت الاضراب

وفي سلواد وزعت منشـورات ومصلقات ثورية في الشوارع وعلى المباني تحمل عبارة « القدس عربية » وعبارات اخرى. كما وزعت في منطقة الخليل المنشورات وعلقت الملصقات التي تدعو لمقاومة الاحتلال الصهيوني كمـا اعتقلت قوات الاحتلال عددا من المواطنين في الخليل بينهم عد من التجار .

وفي قطاع غزة ارتفعت فوق عدة مخيمـات الاعلام الفلسطينية كـما انتشرت منذ الليلـة الماضية الرسومات والملصقـات والعبارات المعادية للاحتلال ووزعت في شوارع غـزة وخانيونس ورفح منشورات تدعو الـى تشديد النضال ضد الاحتلال وتصعيد مقاطعته علـى كافة المستويات . وقد انتشرت الدوريـات المسلحة وجنودها في حالة استعداد تام وهم يطوفون بالياتهم الشوارع الرئيسية ووصفـت وكالات الانباء الموقف (بانه متوتر ومشدود) وذكرت ان عددا من الشبان ومعظمهم طلبـة مدارس قد احتجزوا او اعتقلوا خلال الثمـان والاربعين ساعة الماضية ، وان عدة بيـوت جرى تفتيشها كما لوحظ ان تعزيزات عسكرية جديدة قد وصلت الى منطقة غزة .

ومن جهة ثانية أكدت الصحف العربيـة الصادرة في فلسطين المحتلة اصرار شعبنا على التمسك بقضيته العادلـة ورفضه للاحـتلال وايمانه بعروبته .

جاء ذلك في الافتتاحيات والمقالات التـي نشرتها الصحف في ذكرى ٥ حزيران ، فقالـت صحيفة الفجر في افتتاحيها :

« اذا كانت تجربة الاحتلال قـد اقنعتنا بالبراهين الساطعـة بـان اسرائيل تتجاهل الاستفادة من دروس التاريـخ ومـن دروس القضيـة الفلسطينية ، فاننا اليوم ونحن نستقبل العام السابع من الاحتلال بكل مـا لدينا من اصرار على رفض الاحتلال لنطرح على مسامع العدو ومسامع كل من يدعون الحرص على تحقيق السلام والعدل في الشرق الاوسـط دروس الست سنوات من الاحتلال ، لعلهم يستوعبونها . »

وقالت الفجر : « الدرس الاول الذي يجب ان يفهم من مرور ست سنوات على الاحتلال هو انه لا يمضي يوم في المناطق المحتـلة الا وتسجل فيه حادثة تعـني رفض الشعب الفلسطيني للاحتـلال ولسياسته التوسعية ولامريكا داعمة ومؤيدة هذا الاحتلال ..

اما الدرس الثاني فهو انه لا يمضي يـوم ايضا دون ان يسجل شعبنا الفلسطيني ايمانه بحقه في وطنه والعيش على ترابه وبحقه فـي تقدير مصيره على تراب هذا الوطن الغالي .

والدرس الثالث ، يتجلى في اقتناع العالم بان الشعب الفلسطيني موجود على خارطـة السياسة الدولية. وقضية الشعب الفلسطيني ـ رضيت اسرائيل ام ابت ـ مطروحـة الان امام العالم قضية سياسية ، وليست قضيـة لاجئين وصدقات واغاثة .. »

اما صحيفة البشير فقالت : « ست سنوات مرت بعد هزيمة حزيران ، وقضيتـنا موضوع حوار ومناقشات ومقررات ... الخ في اروقة الامم المتحدة ..

ست سنوات والاحتلال قائم جاثم ، وهـو يضع المخططات التي تستهدف فرض سياسـة الامر الواقع الجديد متمثلا في تعديل القوانين وتغييرها وتبديلها ومصادرة الارض والبيـت واقامة المستوطنات هنا وهناك ، وضم المدينة المقدسة ..

واضافت : لم يكن حزيران سوى حلقة في سلسلة طويلة من المخططات والمؤامرات التي استهدفت تجريد شعبنا من ارضه التي درج عليها ووطنه الذي عاش فيه وتذويب شخصيته ووجوده وكيانـه .. وتصفـية القضيـة الفلسطينية .

وقالت لا نريد ان نسمع في ذكرى حزيران خطبا طنانة جوفاء ولا تصريحات رنانة رعناء.. ولا بكاء وعويلا ونواحا ، فهذه لا تليق بامـة تنشد الحياة ..

الاخ ابو عمار يستقبل عددا من الوفود

●● استقبل الاخ ابو عمار صباح ٦ ـ ٦ ـ ١٩٧٣ وفدا يمثل مختلف فروع الاتحـاد العام للمهندسين الفلسطينيين في الوطن العربي حيث اكدوا التفاهم حول الثورة الفلسطينيه وكان ممثلو فروع الاتحاد العام للهندسين فـي الجزائر والعراق وليبيا والكويت قد وصلوا الـى بيروت لحضور اجتماع اللجنة التحضيرية للاتحاد الذي عقد يوم ٧ ـ ٦ ـ ١٩٧٣ في دائرة التنظيم الشعبي في بيروت لبحث موضوع المؤتمر العام للاتحاد الذي يتوقع عقده فـي نهاية الصيف .

هذا وقد منعت السلطات اللبنانية وفـد فرع الاتحاد في سوريا من دخول الاراضـي اللبنانية لحضور اجتماع اللجنة التحضيرية .

●● واستقبل الاخ ابو عمار ظهـر ٧ ـ ٦ ـ ١٩٧٣ في مقره وفد الحزب الاشتراكي التونسي الموحد برئاسة امينه العام ميشـال روكار . واعلن السيد روكار تاييد حزبـه للثورة الفلسطينية واكد على الدور الـذي يلعبه الحزب في كسب الرأي العام التونسي الى جانب الثورة الفلسطينية .

●● واستقبل الاخ ابو عمـار بعـد ظهر يوم ٨ ـ ٦ ـ ١٩٧٣ ممثلي الاحزاب اللبنانية وتحدث اليهم عن اخر تطورات الموقف في لبنان واطلعهم على مخالفات السلطة .

●● واستقبل الاخ ابو عمار ظهر يوم ٨ ـ ٦ ـ ١٩٧٣ الاستاذ كمال جنبلاط الامين العام للجبهة العربيـة المشاركـة في الثورة الفلسطينية ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في مقره في بيروت حيث تبادلا وجهات النظر في الاوضاع الراهنة ، وقد حضر هـذ اللقاء بعض الاخوة من قادة الثورة الفلسطينية .

ابو عمار للرفيق كيم ايل سونغ :

استشهاد ثلاثة من القادة لن يزيدنا الا اصرارا على القتال

بعث الاخ ابو عمار برقية للرفيق كيم ايل سونغ هذا نصها :

السيد كيم ايل ـ رئيس وزراء المجلس التنفيذي لجمهورية كوريا الديمقراطية ،

تحية الثورة وبعد ،

تلقيت ببالغ الاثر برقيتكم التـي تعبرون فيها عن استنكاركم الشديد للغارة الوحشية التي ارتكبها المعتدين الصهاينة وعن اسفكم لاستشهاد ثلاثة من قادة الثورة .

انني اذ اشكركم على مشاعركم الصادقة تجاه شعبنا وثورتنا انتهز هذه المناسبة لاجدد اعتزازي بالصداقة الحميمة التي تربط شعبنا الفلسطيني وثورته بشعب كوريا وزعيمـه العظيـم .

ان استشهاد ثلاثة من قادة ثورتنا لـن يزيدنا الا اصرارا وتصميما علـى مواصلة نضالنا العادل حتى تندحر الامبريالية وعملائها وحتى يتحقق لشعبنا النصر .

راجيا ان تتقبلوا وشعب كوريا العظيـم باسمي وباسم قيادة منظمة التحرير ومناضلي الثورة الفلسطينية اصدق تحياتنا وعظيـم امتناننا .

وانها لثورة حتى النصر .

دمشق تطالب بضمانات للوجود الفلسطيني

لماذا الاعتقالات والحواجز والتفتيش؟

اعلنت سوريا انها تدرس اتخاذ اجراءات جديدة تجاه تصعيد السلطات اللبنانية لحملتها ضد القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية نقلت ذلـك في منتصف الليلة الماضية وكالة الانبـاء العربية السوريـة حيث قـالت ان الحكومة السورية تدرس اتخـاذ الاجراءات اللازمة .

وذكرت صحيفة الانوار ان الرئيس الاسـد عرض على وفد حركة التوعية اللبنانية برئاسة الدكتور عبدالله اليافي وجهة نظر سوريا فـي الموقف واعرب عن استيائه لما يتعرض لـه السوريين في لبنان ، وشرح للوفـد مختلـف مراحل الازمة والاتصالات الـتي قامت بها سوريا والدول العربية .

وذكر الرئيس الاسد أنه يجـب ان تكون هنـاك ضمانـات للوجود الفلسطيني في لبنان .

وكان السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية قد اعلن ان الاسباب التي ادت الـى اغلاق الحـدود السورية ـ اللبنانية لم تزل وان هناك ثلاثـة الاف سوري معتقلين في لبنان ، وان الحكومة السورية تملك معلومات تؤكد ان السلطـة اللبنانية تهيء لتصفية الثورة الفلسطينية في ايلول .

وقال خدام ان معلوماتنا تؤكد ان التصفية ضد الثورة الفلسطينية ستبدأ في ايلـول ، وتساءل لماذا الاعتقالات والحواجز والتفتيش ، المواطن السوري والفلسطيني يهان ويشتـم مائة مرة كل يوم ، لماذا ؟

يقولون سيادة لبنان لا احد ضد سيـادة لبنان والمقاومة الفلسطينية ليست ضد سيادة لبنان عندما دخل الجيش الاسرائيلي الـى قلب بيروت الم يمس السيادة ؟ هل يحق لـه شق طرقات في الجنوب ؟

واشار نائب رئيس الوزراء السوري الـى الحملة في الصحف اللبنانية وقال لماذا تكون هناك رقابة فقط عندما تدافع صحيفة مـا عن اللبنانيين او عن الوجود الفلسطيني ؟..

وتصدت مقاوماتنا الارضية لطائرات العدو طيلة فترة تحليقها حيث فتحت النيران علـى الطائرات المعادية التي عادت الـى الارض المحتلة .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

شريط إستفزازات السلطة خلال أسبوع

استمرت الاعتقالات وصدرت أحكام بالسجن على عدد من المناضلين !

تواصل قوات الجيش اللبناني بناء تحصيناتها في المواقع المحيطة بالمخيمات الفلسطينية ، وقد شوهدت خلال الايام الاخيرة وهي تبني الدشم كما شوهدت سيارات النقل العسكرية وهي تنقل مواد البناء اللازمة لذلك خاصة الى المناطق المحيطة بمخيم تل الزعتر .

وفي نفس الوقت لا تزال حواجز الجيش تقوم بتفتيش كافة السيارات القادمة الى بيروت وقد سبب التفتيش المتكرر للسيارات التي تنقل الخضار والفاكهة من جنوب لبنان الى الحاق اضرار كبيرة بالخضار والفاكهة .

وقامت حواجز الجيش خلال الايام الماضية بعمليات استفزاز متكررة للمقاومة الفلسطينية وهذا بعض منها :

٢ — ٦ — ١٩٧٣ ، الحازمية

اعترض حاجز للجيش في منطقة الحازمية سيارة للهلال الاحمر الفلسطيني كان يستقلها الدكتور فتحي عرفات حيث فتشت .

١ — ٦ — ١٩٧٣ ، المديرج

اوقفت سيارة تموين تابعة للثورة الفلسطينية من قبل حاجز المديرج، كانت قادمة من دمشق . ولدى احتجاج سائقها على تكرار عملية التفتيش قام عناصر الحاجز بشتمه وشتم الثورة الفلسطينية والقطر السوري .

٤ — ٦ — ١٩٧٣ ، الرملة البيضاء

ففي الرملة البيضاء — بيروت ، اوقفت مفرزة عسكرية كانت تنصب كمينا الفلسطيني محمد ابو النسرين ويرافقه اللبناني فايز بينما كانا ينتظران سيارة تقلهما الى البلد وقد انهال احد الجنود على الشابين بالضرب بشدة ووجهت لهما الاهانات البدائية . وقد اصيب الشابان بشدة واصابات مختلفة في رأسيهما ، ولم يطلق سراحهما الا بعد ان نزفا الدماء .

٤ — ٦ — ١٩٧٣ ، الفياضية

وعند حاجز الجيش في الفياضية انزل الفلسطيني كامل علي حسان القيسي امس وقام الجنود بضربه باعقاب البنادق ووجهوا اليه الاهانات وقد نقل اثر ذلك الى المستشفى مغمى عليه حيث يعالج من كسور في رأسه واصابات في جسمه .

٤ — ٦ — ١٩٧٣ ، نهر البارد

وتعرض الفلسطيني راجح العلي للضرب والاهانة امس من قبل مفرزة حاجز نهر البارد .

٥ — ٦ — ١٩٧٣ ، جنوب لبنان

داهمت قوات السلطة اللبنانية منزل الاخ محمد حمارنه (ابو صلاح) احد مسؤولي « فتح » في عين عنوب جنوب لبنان حيث جرى اعتقاله ومصادرة سلاحه .

٥ — ٦ — ١٩٧٣ ، تل الزعتر

كما اعتقلت قوات السلطة المقاتل نجيب شعبان بعد ان استفردت به على اطراف مخيم تل الزعتر بالرغم من عدم توفر مبرر لذلك .

٥ — ٦ — ١٩٧٣ ، سوق الغرب

قامت قوات السلطة في الساعة الخامسة والنصف من صباح ذلك اليوم باعتقال المناضل ابو صلاح في منطقة سوق الغرب .

٥ — ٦ — ١٩٧٣ ، ظهر البيدر

اعترض حاجز للجيش اللبناني في ظهر البيدر يوم ٥—٦—٧٣ سيارة الاخ زهير محسن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي كان يستقلها الى بيروت عائدا من دمشق . حيث فتشت بشكل استفزازي .

٦ — ٦ — ١٩٧٣ ، نهر البارد

اعتقلت السلطات اللبنانية صباح يوم ٦—٦—١٩٧٣ المواطنين الفلسطينيين الثلاثة احمد مصطفى زيد ، توفيق خالد ، وخالد احمد زيد ، وهم من سكان مخيم البداوي ، اثناء مرورهم على حاجز للجيش قرب نهر ابراهيم . وكان المواطنون الثلاثة قادمين الى بيروت للالتحاق باعمالهم .

كما اعترض حاجز الجيش نفسه اربعة من المواطنين الفلسطينيين كانوا يستقلون سيارة مدنية حيث انزلوا من السيارة وتعرضوا للضرب من قبل عناصر الحاجز كما وجهت لهم الاهانات والتهديدات .

٦ — ٦ — ١٩٧٣ ، المديرج

اعترض حاجز للجيش اللبناني في المديرج يوم ٦—٦—٧٣ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني اثناء مغادرته بيروت متوجها الى دمشق حيث قام الجيش بتفتيش سيارته بشكل استفزازي . كما اعترض سيارة الاخ محمد زهدي النشاشيبي عضو اللجنة التنفيذية .

٦ — ٦ — ١٩٧٣ ، سوق الغرب

اقدمت السلطة اللبنانية على اعتقال عدد من المواطنين اللبنانيين من القوى الوطنية ببلدة القماطية وسوق الغرب وعيتات وهم : مرعي محمد حمادة ، نديم اسعد عواضة ، رفيق ابو صعب ، عارف السوقي . وتم نقلهم الى ثكنة الفياضية .

٦ — ٦ — ١٩٧٣ ، المحكمة العسكرية

وحكمت محكمة عسكرية لبنانية على المناضل موسى الغول بالسجن لمدة ٦ اشهر ونقل الى سجن بعلبك العسكري مع خمسة من المناضلين الفلسطينيين .

وكان قد اعتقل يوم ٢—٥—١٩٧٣ يحمل مسدسا ومعه امر مهمته ويحمل كافة الاوراق الثبوتية .

كما ان المناضل الفلسطيني محمد موسى ابو غيث معتقل لدى السلطات اللبنانية في سجن القلعة . وكان المذكور قد فقد اثناء احداث شهر ايار الماضي ، ولم تعترف السلطة باعتقاله في حينه .

٨ — ٦ — ١٩٧٣ ، نهر ابراهيم

اوقف حاجز للجيش على نهر ابراهيم يوم ٦—٦—١٩٧٣ الساعة الثامنة صباحا سيارة مدنية وقام بتفتيش السيارة والركاب وانزل فتاة فلسطينية من السيارة وقام الجيش بتوجيه الاهانات الى الفتاة وكانت قادمة من مخيم البدواي الى بيروت .

كما اعترض سيارة مدنية اخرى وانزل منها شابين فلسطينيين وقام الجيش اللبناني بضربهم باعقاب البنادق والطالبان من معهد سبلين وكانا قادمين من نهر البارد الى بيروت . هذا بالاضافة الى ان الحاجز على نره ابراهيم مستمر في التصدي للفلسطينيين اثناء الذهاب والاياب الى بيروت .

٧ — ٦ — ١٩٧٣ ، حاجز المديرج

بينما كان الاخ زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية متوجها بسيارته ومعه سائقه ومرافقه من بيروت الى دمشق بعد ظهر يوم الخميس ٧—٦—٧٣ ، اوقف عند حاجز المديرج واحتجز مع مرافقه لمدة ثلاث ساعات كاملة واحتجزت الاسلحة الفردية العائدة له ولمن معه ، وفي الساعة الثامنة مساء ، سمح للسيارة ومن فيها بالعودة الى بيروت بعد توقيع سندات اقامة .

وطلب اليهم مراجعة المحكمة العسكرية بعد الاعتذار الشديد بحجة ان تعليمات المراجع المختصة تقضي بذلك . وهذه المرة الثالثة التي يتعرض فيها قادة الثورة الفلسطينية من قبل حواجز الجيش للتفتيش والمضايقات وكان الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني قد تعرض للتفتيش الاستفزازي ، كما نذكر بان الحادث قد تكرر مع الرفيق زهير محسن .

برقيات

●● وصل عدد المعتقلين في المرتفعات السورية المحتلة (بتهمة) الاشتراك في تنظيم معاد للاحتلال ٦٢ مناضلا من الدروز . فقد اعلنت سلطات الاحتلال عن اعتقال اثنين يوم ٥—٦—١٩٧٣ في المرتفعات السورية .

والجدير بالذكر ان عدد المعتقلين بلغ حتى الاسبوع الماضي ٦٠ مواطنا ، بدا العدو في محاكمتهم امام محكمة عسكرية في بلدة القنيطرة السورية .

●● تواصل الجماهير الفلسطينية في الوطن المحتل التعبير عن استنكارها وتنديدها بالحملة العسكرية التي تعرضت لها الثورة الفلسطينية في لبنان والمضايقات والاستفزازات التي يتعرض لها ابناء الشعب الفلسطيني في لبنان .

وذكرت صحيفة الشعب التي تصدر في الوطن المحتل « ان منشورات جديدة وزعت في منطقة الخليل تتضمن حملة عنيفة ضد المؤامرة التي حيكت ضد الشعب الفلسطيني في لبنان ، هذه المؤامرة التي يشترك فيها الامبرياليون والصهيونية والرجعيون » .

الارادة العربية / البقية

كما ان الاتفاقات الاقتصادية الامريكية السوفياتية الضخمة ، وقبلها الاتفاقيات الخاصة ببرلين وعلاقات المانيا الغربية بالاتحاد السوفياتي وبولندا والمانيا الشرقية ، هذا كله خلق وضعا جديدا فى علاقات القوتين الاعظم ، في اطار وعلى اساس التعايش السلمي . ويمكن القول ان التعايش السلمي بعد كل هذه التطورات يدخل مرحلة جديدة ، متقدمة ومتطورة الى درجة فاقت كل التوقعات .

وبالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط ، فانها اصبحت من المناطق البالغة الحساسية في العلاقات الدولية .

فالاتحاد السوفياتي ينظر الى منطقتنا على انها المنطقة التي استطاعت شعوبها المناضلة ان تدفن سياسة الاحلاف العسكرية الغربية التي كانت تضيق الخناق عليه ، وبذلك اعفته من هموم استراتيجية هائلة على حدوده الجنوبية . هذا بالاضافة الى بقية العوامل العقائدية والاقتصادية والسياسية .

وأمريكا ، بعد ازمة الطاقة ، واستثماراتها الهائلة في المنطقة ، تنظر اليها نظرة لا تقل عن النظرة السوفياتية ، ولاسباب سياسية وعسكرية واستراتيجية الى جانب الاعتبارات الاقتصادية المعروفة .

والاستنتاج الطبيعي لاعتبار منطقة الشرق الاوسط منطقة بالغة الحساسية هو ان كلا الدولتين الاعظم لن تخاطرا بالمواجهة المباشرة فيها . فهي في اهميتها لكليهما توازي اهمية الاوضاع الاوروبية ، وهي ايضا أخطر بكثير من فيتنام ، لكليهما .

واستمرارا لهذا المنطق ، او انطلاقا من هذه الحقائق ، فان الدولتين حريصتان على تفادي نشوب صراع جديد في المنطقة ، تفاديا لكل احتمالات المواجهة المباشرة . وفي الوقت نفسه ، فان الجانب الاسرائيلي يرفض رفضا كاملا الاعتراف بحقوق شعب فلسطين . وبكلمات اخرى ، فان اي حل دولي لقضية الصراع العربي الاسرائيلي هو حل ، بالضرورة ، على حساب العرب وشعب فلسطين ، وعلى حساب بقاء التهديد الاسرائيلي للحياة العربية .

ولكن هنالك فارق اساسي في الموقفين السوفياتي والامريكي في منطقة الشرق الاوسط . فقد استعاضت أمريكا عن التدخل المباشر باصطناع واستعمال اسرائيل لمواجهة الحركة الوطنية العربية ، وهي اليوم تصطنع ايران للاشتراك في هذا الدور . ومن هنا ، فان الاتحاد السوفياتي على استعداد دائم ، كما أثبتت التجارب المستمرة من صفقة السلاح سنة ١٩٥٥ الى اعادة تسليح الجيوش العربية بعد هزيمة ١٩٦٧ ، لوقفة مقابلة في مواجهة التدخل الامريكي فى شؤون المنطقة عن طريق اسرائيل وايران .

اي اننا ، في حساب الاستراتيجية الشاملة قادرون على موازنة الدعم الامريكي للعدو بالدعم السوفياتي للعرب . ولكن هذا الدعم ليس ذاتيا ، ولا يتم بضربة سحرية ، ولا يولد من فراغ . انه ينطلق اولا من الارادة الذاتية ومن القوة الذاتية قبل كل اعتبار او حساب . والامة العربية في مواجهة خصومها تملك كل المقومات للقوة الذاتية ، على كل مستوى ، اقتصاديا وعدديا . بل ان المقارنة العددية تندي الجبين العربي بالعار . وبمقدار ما يكون صاحب القضية مع قضيته ، قتالا وتضحية وبطولة ، بمقدار ما يكون الصديق صديقا .

وعلى هذا ، فان معرفتنا بالمعادلات الدولية ، وباصول لعبة الصراع الدولي ، هي التي تؤكد قدرتنا على اختراق هذه المعادلات ، وفرض الارادة العربية في الارض العربية . المطلوب هو ان ننهي الغياب العربي ، وأن نوجد وان نكون .

وليس امام امتنا الا ان تختار بين قتال وجهاد خمس او عشر سنوات ، او هوان بقية العمر .

فلسطين

٦

خلال حوادث أيار الدامية :

٧ حقائق تكشفها عمليات ثوارنا في الارض المحتلة

اذا كان مفهومًا أن يخفي العدوّ أخبار عملياتنا .. فما معنى التعتيم الإعلامي العربي عليها ؟ مرة أخرى .. تأتي عمليات الداخل لتؤكد بأن الثورة لم تنتهِ .. ولم تعد مجرّد تواجد مسلح هنا وهناك

على امتداد الوطـن الفلسطيني المحتل تتأكد كل يوم تلك الحقيقـة الناصعة : ((الشعب اقوى ، والثورة تجذرت عميقا فى الوجدان ، وليس هناك من قوة كائنة مـا تكون قادرة على سحق ارادته وتركيعه)) هذه الحقيقة الرائعة والعظيمة ليست كشفا جديدا لروح هـذا الشعب لكنها برهان متجدد يعاود اثبات نفسه منذ اكثـر من خمسين عاما ، وجذوة الثورة المقدسة ما انطفأت يوما في القلوب .. كانت تخفت احيانا لكنها سرعان ما تشتعل اكثر لهيبا وتوقدا .

بعد مجازر ايلول والاحراش ، انقض العدو الصهيوني بكـل بشاعته على مخيمات غزة واعمل فيها تدميرا وتهجيرا ، وحـول بيوتها الى شوارع عريضة (٥٠ مترا) ، وهـدأت انفجارات القنابل ودمدمة الرصاص حينا .. وتوهم الكثيرون ان عمليـة الذبح الفلسطيني في الاردن قد امتدت الى غـزة وبقية الارض المحتلة ، ربما تنفس الاعداء الصعداء وهم يتهامسون .. لقـد انتهت اسطورة الثورة ، واسطورة الرفض الفلسطيني ، غـير ان اسابيع فقط مرت قبل ان تتفجر من جديد موجات القنابـل والرشاشات في غزة ، والعبوات الناسفة في تل ابيب وحيفا ويافا وناتانيا والقدس والخليل والجليل .

وعلى امتداد الحدود الشمالية والشمالية الشرقية وجـه الفدائيون الفلسطينيون ضربـات عنيفة ضـد اهـداف العدو الصهيوني . مما اضطر دايان الى الاعتراف : ((لقد تمكنت فتح من اعادة تنظيم صفوفها بعد ايلول . وسيكون لنا معها ربيعـا ساخنا)) .

وكانت حرب الايام الاربعة في عام ١٩٧٢ وتبعتهـا معـارك الاربعين ساعة في ايلول من نفس العام ، وتأكدت تلك المقولة الثورية الصائبة .

((الضربة التي لا تميتني تقويني)) .

وتجيء احداث ايار الماضي ، وتخوض الثـورة وجماهيرها معركة الدفاع عن نفسها ووجودها .. وعلى امتداد الوطن المحتل تصعد جماهيرنا وقواها الثورية معاركها العنيفة ، وكأنها تقول بافصح لسان: **اذا كنتم تريدون ان (تعربوا) الحرب وتنقلوها خارج حدود الوطن ، فاننا هنا نضع الصراع في وضعـه الطبيعي بيننا وبينكم .**

ولعل استعراضا سريعا لعمليات ثوارنا خلال شهر ايار الماضي توضح حقائق هامة :

- تدمير مصنع كيماويات في بتاح تكفا .
- قطع خطوط الهاتف في ضواحي القدس المحتلة
- تفجير عبوات ناسفة في مطعم يرتاده ضباط العدو في يافا
- تفجير عبوات ناسفة في محطة خاصة بجنود العدو في بتاح تكفا
- تفجير عبوات ناسفة في محطة عسكرية في ناتانيا .

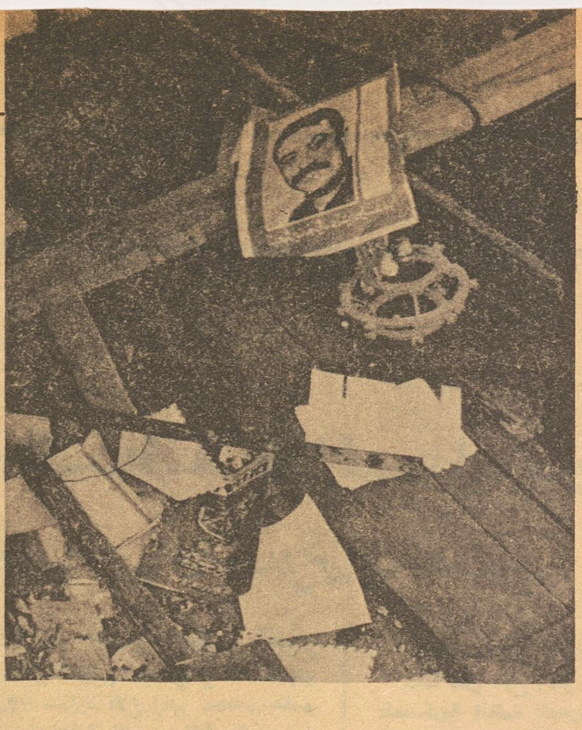

ايار الدامي بكل قسوته
لم يمنع تصاعد الثورة داخل ارضنا المحتلة .

- عبوات ناسفة في عدة مباني ومنشآت في طبريا
- احراق مكتب العمل الصهيوني في طولكرم
- تخريب شبكة التلفونات في طولكرم
- احراق مختبر فني في طولكرم
- اعدام احد ضباط العدو وهو الرائد هرمان يانيكس .
- اعدام احد رجال مخابرات العدو ويدعى اتسيون ابو الطبول قرب حيفا .
- نسف احد الباصات بين تل ابيب والخضيرة .
- اصيب ٦ افراد من جنود العدو وموظف كبير في النقب الشمالي وتحطمت سيارتان عسكريتان حين تصدى الاهالي لقوات العد... التي ارادت هدم بعض البيوت .
- عدد من العمليات غير محدد اخفاها العدو ضمن عملية التعتيم واخفاء اخبار العمليات والتي يلجا اليها العدو وبشكل عام كلما استطاع ان يفعل ذلك ، وخاصة عندما تكون الثورة في حالـ... صدام مع اي نظام فوق الارض العربية .

ان مجموع هذه العمليات توضح عدة حقائق ، ربما كان مـ... المهم التوقف امامها تحديدا في هذه المرحلة والتي تتم فيها تحركات دولية وعربية تثير اكثر من علامة استفهام حقيقية ، سواء بمـ... يجري في مجلس الامن الدولي او في تصريحات بعض الزعمـ... العرب حول اجراء حوار مع العدو ، او ما حدث خلال شهـ... ايار الماضي من احداث دامية والتي لا يمكن فصلها عن المخطط القديم الجديد لضرب المقاومة الفلسطينية وحركة الثورة العربية وكل ذلك له مجال حديث اخر الا انه يظل مرتبطا بتصدي الارادة الثورية في الارض المحتلة لكل ما يحدث ، واعلانهـا المطلـ... بالرفض والتحدي ، ومواصلة النضال حتى التحرير الشامل .

الحقائق التي اكدتها عمليات الارض المحتلة فـ... ايار :

أولا : ان شعبنا ومناضلينا في الارض المحتلة قد اكدوا مجددا على وقوفهم المطلق مع الثورة ودفاعهم عنها داخل الوطن ، حـ... كانت الثورة تتعرض للمؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعيـ... فوق ارض لبنان .

ثانيا : ان شعبنا قد اكد مجددا رفضه لكل اشكال الحلـو... السياسية والدولية والعربية ، وايمانه الكامل بالكفاح المسلـ... من اجل تحرير الوطن ، وليست تحركات شعبنا قبل وخـلا... الخامس من حزيران هذا الشهر ، واحداث نابلس خلال الشـ... الماضي الا احد مظاهر هذا الايمان .

ثالثا : لقد اكدت هذه المعارك التلاحم الرائع بين جماهيرنا الداخل والخارج وجماهير الامة العربية خاصة في لبنان ، وند... الجميع مع الثورة من اجل ان تستمر في نضالها العادل .

رابعا : لقد اثبتت الثورة قدرتها على تنفيذ سلسلة عمليا... شملت مختلف أنحاء الوطن مما يؤكد مجددا حجم وامتداد تواجد الثوري والجماهيري في كل الاراضي الفلسطينية .

خامسا : لقد دلت عدة عمليات من مجموع العمليات التـ... نفذت خلال الشهر الماضي على درجة متقدمة من الدراية البارعة والتفوق التكنيكي . مثل عملية النسف التي تمت في محطة الباصا... العسكرية في ناتانيا والتي وصفها العدو بتفصيل حـول كيفيـ... تعليق العبوات في مكان مرتفع نسبيا بحيث يؤدي انفجارها الـ... اصابة اكبر عدد من الجنود المتواجدين سواء كانوا داخـ... الباصات او واقفين على المحطة .

سادسا : في جميع العمليات التي نفذت لوحظ ان العدو ... يستطع ان يلقي القبض على مناضل واحد ، وبانه فقط يقـو... باعتقال اي فلسطيني يتصادف وجوده في منطقة الحادث .

وهذا التقدم في المستوى الامني يدل على درجة الدقة فـ... تنفيذ العمليات سواء في مراقبة الهدف او تخطيط العمليـة ... تنفيذها ، وتامين الانسحاب بعد ذلك دون ترك اي اثر .

سابعا : ومرة اخرى تاتي هذه العمليات لترد على كل الاحدا... المشبوهة التي تدعي ان الثورة قد انتهت وبانها فقط تواجـ... مسلح في بعض البلاد العربية .

وكلمة اخـيرة

ان حرص العدو على اخفـاء عمليـات الثو... الفلسطينيين وتقديم ادعاءات مضحكة عن اسبا... بعضها مثل الخلافات العائلية ، او الماس الكهربائي او التركتورات الـخ . ان هـذا الحرص مفهـو... وطبيعي من العدو ، غير ان الامر الغير مفهوم ... مقبول ، (ربما كان مفهوما اكثر مما يجب) هو هـ... التعتيم الذي يمارسه الاعـلام العربي بغالبيتـ... العظمى بحيث اصبحت الصحف التي تورد اخبـ... هذه العمليات اقل واقل ، هذا عدا عن ملاحظـ... طريقة نشر اخبار هذه العمليـات في الصفحـا... الداخلية والزوايـا الغير مقروءة ، وهـذا يفـرض بالمقابل على كل الصحف ووسائل الاعلام الوطنيـ... أن تعوض هذا التعتيـم بابراز أكثـر لاخبار هـ... العمليات ومعانيها .

غصن زيتون من زهرة المدائن لفيروز والأخوين رحباني

اذاعة لبنان من بيروت او كما يحلو للبعض ان يسميها ((اذاعة بيروت من لبنان)) تمتلك ثروه فنية وأعلامية تتفوق بها على غيرها ، هي اغاني واوبريتات فيروز والرحابنة . لكن يعاب على هذه الاذاعة عدم استثمارها لهذه الثروة بالطريقة المثلى...وفي الظرف المناسب اذ ان اذاعة بيروت تلجأ اليها لتحقيق اغراض تتنافى مع حب الوطن الـذي غنت له فيروز وابدعت ...

في النصف الثاني من شهر ايلول ٧٢ ، تعرض لبنان لاعتداء صهيوني استمر اربعـين ساعـة ، وقتها لم تجد اذاعة بيروت (كالعادة) غير الموسيقى الكلاسيكية لتشحذ بها الهمم للدفاع عن ارض الوطن امام العدو الصهيوني وللصمود في وجهه .

اما اليوم ... فهي تستعين بصوت فيروز والحـان الرحابنة ، لتعبئة النفوس واثارتها ضد ((خطر يتربص بلبنان)) وضد ((بؤر الفسـاد التـي تنتج كـل شيء الا الانسان العربي الجديـد))والتـي يطلق عليهـا اسم ((المخيمات الفلسطينية)) .

نحن لا نحتج ــ آذ من غير فيروز تمكن من الوصول الى قمـة الابداع في التغنـي بحب الوطن ! ــ لكننا نتسائل :

اما كان من الاجدر ان يصدح صوت فيروز لتعبئة النفوس وشحذ الهمم للدفاع عن ارض الوطن امام العدوان الصهيوني ؟ !

ومـع ذلـك ...

فنحن نشكر اذاعة بيروت من كل قلوبنـا لانها سدت ثغرة كبيرة في الأعلام الفلسطيني ، باسماعنا صوت فيروز .. فعندما تغني فيروز للارض ، للقمر ، للشجر .. فهي تغني للوطن للقدس ... لفلسطين .

وعندما يحمل الفلسطيني السلاح ، فانمـا يفعل ذلك من أجل الوطن ...

ولهذا فاننا نحمل الســلاح ... ونستمـع الى فيروز ، فصوتها شحنة جديـدة مـن حب الوطن ... ودعوة آلى التمسك بالسلاح .

ولفيروز والرحابنة ... غصن زيتون من ((زهرة المدائن)) .

٧

ملامح الصورة بعد ٦ سنوات من الهزيمة و ٦ سنوات من المقاومة

في مواجهة كل التحديات: الوضع الذاتي أولاً

على الرغم من خطورة ما جرى ويجري في لبنان وانعكاسه على مستقبل الحركة الثورية الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربي بشكل عام، فان انشغالنا في معالجتها لا يجوز أن ينسينا بقية الصورة ..

ان التعرف على جميع الملامح هو وحده الذي يجعلنا نحاكم الامور بكل ابعادها الاستراتيجية والسياسية، فلا نضيع في خضم الجزئيات بينما القضية تتعرض في هذه الظروف لاعنف ما تعرضت له في تاريخها من محاولات لتصفيتها والقضاء على مناضليها ..

فماذا نرى في بقية الصورة ..

أولا — ان القضاء على حركة الشعب الفلسطيني المسلحة عملية مستحيلة ما دام لهذه الحركة جذورها في الارض العربية، وما دام في هذه الارض ايضا نفس رافض للاستسلام، مهما كان هذا النفس خافتا.

ومن اجل ذلك فان ترتيب أوضاع المنطقة العربية لمصلحة القوى الامبريالية والرجعية في المنطقة يتطلب:

أ — تفتيت الجبهات الداخلية العربية واشغالها في صراعات هي أبعد ما تكون عن مصالحها الحقيقية.

ان اثارة النعرات التي تحاول ان تجد موطىء قدم لها في اكثر من أرض عربية، لا يمكن ان تكون بعيدة عن مسعى تفتيت الجبهات الداخلية.

ب — ضرب الحركة الجماهيرية بكل قواها الوطنية والتقدمية والديمقراطية. ان محاربة الحريات اساس في اضعاف روح التصدي للعدو الخارجي، فالتصدي للعدو يحتاج الى الشجاعة ... فكيف يمكن تنمية هذه الشجاعة ... بينما كل هم الانظمة هو تعويد الجماهير على الخوف من اجهزة مخابراتها وأقبية تعذيبها.

ج — بناء المجتمعات العربية بطريقة تجعل القتال مهمة مستحيلة ... فالمجتمعات السياحية التي تنتشر الان على طول الوطن العربي وعرضه لا يمكن ان تكون مجتمعات مقاتلة ...

أي ادعاء غير هذا انما هو فقط من نفس نوع الخداع الذي يمارس ضد الجماهير ليل نهار ... وهي تسمع صرخات الثأر ونداءات التحرير.

د — تعويد الجماهير على ان يصبح حديث الاستسلام جزءا من حياتها.

ان الشارع العربي الذي كان ينتفض تلقائيا لدى سماع اية كلمة فيها مهاونة للعدو يسمعونه اليوم شروط المفاوضات المباشرة مع العدو .. وقد يسمعونه غدا عن استعدادهم للتفاوض بلا شروط ايضا ..

ان المنطق الذي يحكم الرسمية العربية المهيمنة هذه الايام هو انه لا بد من كسب المزيد من المواقع في معركة تدجين الجماهير ..

وما سمعناه خلال الايام الاخيرة لا يمكن أن يكون بعيدا عن هذه الصورة.

ثانيا: منذ تمرد الشعب الفلسطيني على الوصاية الرسمية العربية عام ١٩٦٥ وهو يواجه بكل انواع التآمر للقضاء على هذا التمرد ...

واذا كان هناك من هادن هذه الانطلاقة لفترة من الزمن او من لا زال يهادنها من القوى المستسلمة، فان ذلك لايعني قبولا بالامر الواقع ... وانما انتظار لفرصة افضل تمتلك فيه هذه القوى القدرة على التصدي للمتمردين ... او تنتهي الاسباب التكتيكية التي من أجلها اعلنوا هذه المهادنة ...

ورغم كل المؤامرات بشكليها الدموي المعلن او البوليسي الصامت ... فان تيار الكفاح المسلح اثبت قدرة غير عادية على احباط المؤامرات واثبت ان التزام هذا الشعب بالثورة تزيده قذائف المدفعية والدبابات والطائرات الا تصلبا واستعدادا لمزيد من البذل والعطاء ...

ولكن المؤامرة مستمرة ... وستظل المهمة المركزية لاعداء الثورة في المرحلة القادمة البحث عن اساليب اجدى للتصدي للثورة ...

ومن خلال استقراء التحركات المعادية، فان هذه القوى ستعتمد اسلوبين رئيسيين:

أ — استمرار حرب الاستنزاف ضد الثورة سواء أكان ذلك عبر الحملات العسكرية الدموية او عبر محاولات التطويق والحصار ... وكل الحملات البوليسية الاخرى ...

وحرب الاستنزاف هذه لا تكون فقط بالحملات المباشرة، بل ستتخذ اشكالا غير مباشرة ايضا، ولعل اخطرها هو محاولة عزل الثورة عن جماهيرها من جهة وعزلها عن الحركة الوطنية العربية بشكل عام والحركة الوطنية اللبنانية بشكل خاص باعتبار الساحة اللبنانية هي الان ساحة التفاعل الرئيسية بين الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية.

ب — محاولة تدجين الثورة واحتوائها تحت شعارات تبدو براقة في ظاهرها مثل شعار وحدة الجهد العربي او خطة العمل العربي المشترك.

وما دامت القوى المعادية تدرك سلفا أن جماهير الثورة عبر تجاربها المريرة ترفض ذلك، فلا بد من البحث عن طرق اخرى للقضاء على شرعية تمثيل الثورة للشعب الفلسطيني بايجاد حل لمشكلة الفلسطينيين.

هذه الطرق يعبر عنها اصحابها بانها «تشجيع الفلسطينيين المعتدلين» بايجاد حل لمشكلة عبء الفلسطينيين ..!

وبتعبير اكثر صراحة .. اي لا بد أن يكون هناك طرف فلسطيني بديل يدخل ضمن اللعبة الدولية ..!

هذا من جهة ..

ومن جهة اخرى .. لا بد من تقاسم عبء الفلسطينيين !!

وبالطبع فليس المقصود من وراء ذلك ان تتولى الدول العربية المساهمة في النضال الفلسطيني او على الاقل اتاحة المجال امام الفلسطينيين للعمل على الارض العربية ..

ان المقصود، كما عبرت عنه التصريحات، هو ان يجري توزيع الفلسطينيين على الدول العربية لحل مشاكلهم الحياتية، فيندمجون بالمجتمعات الاقتصادية العربية، وبذلك تنتهي مشكلة الفلسطينيين او جزء اساسي منهم على الاقل .. فترتاح الانظمة من «العبء» المترتب على نضال الفلسطينيين .. وتمد المزيد من جسور السلام مع العدو !

بهذا المنطق يفكر بعض العرب .. ويعملون !

ثالثا — لماذا كل هذه الحملة ضد حركة الشعب الفلسطيني المسلحة وضد كل القوى الوطنية العربية الملتحمة مع هذه الحركة أو المناصرة لها ...

الجواب يشكل لافتات العمل العربي الرسمي ...!

الحل السلمي !

هذا الحل الذي لهثت وراءه الانظمة العربية ست سنوات كاملة، دون ان تستطيع ان تحقق شيئا رغم مسلسل التنازلات الذي لا ينتهي والذي وصل الى حد الاعتراف العلني بالاغتصاب الصهيوني لفلسطين ...

وبعد هذه السنوات الست التي كانت كافية لو استخدمت في تنظيم الجماهير وتدريبها وتعبئتها وتسليحها وبناء مجتمعات الحرب، لقطع شوط كبير على طريق النصر ...

بعد هذه السنوات لا زالت الرسمية العربية يحكمها نفس المنطق:

الحل السلمي:

استجداء الضغط الدولي

المراهنة على المعادلات الدولية ..

وبحثا عن المفتاح السحري للحل لجأت الانظمة ولا تزال الى كل الطرق واستخدمت كل الاساليب نرى منها على المسرح الان أسلوبين:

الاول — اعادة القضية الى مجلس الامن الدولي لمناقشتها من جديد، وكما يقول كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة في تقريره الاخير لمجلس الامن الدولي في اجتماعاته فان المجلس قد عاد الى النقطة التي وصل اليها عام ١٩٦٧.

«على الرغم من ان مجلس الامن قد عالج في السنوات الست الماضية، عددا من نواحي مشكلة الشرق الاوسط المختلفة، فانه لم ينظر في المشكلة ككل منذ اتخاذ القرار رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧. لذلك فان المجلس في اجتماعاته سيبدأ، بمعنى ما، النظر في قضية الشرق الاوسط من حيث تركت في ذلك الوقت».

الثاني — محاولة اعطاء قوة شكلية للموقف الرسمي العربي عن طريق محاولة تجميع الانظمة العربية ...

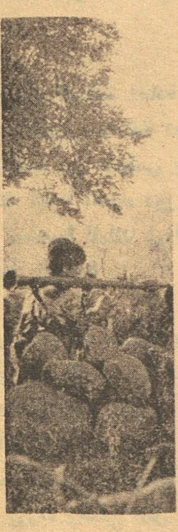

والحديث عن مؤتمرات قمة عربية تنكشف أهدافه فورا عندما نرى المحاولات الجارية لفك العزلة عن النظام في الاردن .. واعادة الحوار معه !

نحن مع اي جهد عربي .. ومع اي مؤتمر يمكن ان يخدم قضية النضال ويدفع الامة كلها في المعركة ..!

ولكن أي جهد هذا .. واي حشد هذا الذي يكون نظام الملك جزءا منها .. والكل يعرف اين وصلت علاقات الملك بالعدو ؟!

ان حشدا فيه نظام الملك هو حشد للتصفية .. تلك قضية يجب ان تقال علنا وبوضوح ..!

وان عرض القضية من جديد على مجلس الامن وحشد الانظمة العربية وراء هذا العرض لن يكون ثمنه الا المزيد من التنازلات تقدمها الانظمة العربية على امل الوصول الى الحل السحري .. !

ولكن الحل لن يأتي الا بعد ان تركع الامة العربية نهائيا .. وتتاح الفرصة للعدو لابتلاع كل الاراضي العربية المحتلة .. !

تلك هي ملامح الصورة التي نشهدها فوق الارض العربية الان ... انها نفس الصورة التي بدأت عام ١٩٦٧ ... وان اختلفت بعض الجزئيات ...

قوى تؤمن بالشعب وبقدرته على النضال.

وقوى تعبت فاعتقدت ان الشعب كله مثلها !

الصراع بين قوى الرفض العربية وبين قوى الاستسلام ... بين القوى صاحبة المصلحة في التحرير والقوى صاحبة المصلحة في ان تبقى هذه المنطقة مزرعة للاحتكارات الاميركية وادواتها.

ولن ينتهي هذا الصراع الا بانتصار أحد الطرفين ...

ومن هنا، فان الهجمة التي تتعرض لها الثورة باعتبارها بؤرة الرفض العربي ستتضاعف وستتخذ اشكالا متعددة ... وتلبس مسوحا مختلفة ...

فما هي مسؤوليتنا نحن ؟

البقية ص — ١٣

تقرير من الأردن

المحاور الثلاثة لسياسة نظام الملك

أين يقع التغيير الوزاري في خطة الملك لاقناع العدو بأهليته لعقد الصلح؟

الانفتاح العربي الذي يسعى اليه النظام يتفق مع السياسة الاميركية في الشرق الأوسط

...والانفراج الداخلي محاولة يائسة "لتعويض" الجماهير عن العمل الفدائي

صاحب الخطوات المسرحية .. في كل مكان

الرفاعي

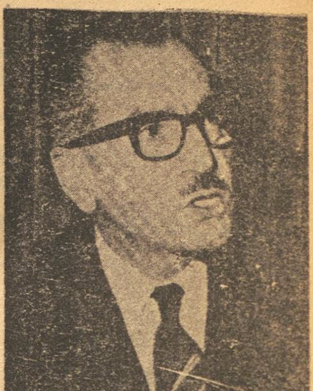

التلهوني

قبل اي حديث عن التغيير الوزاري في الاردن ، لا بد من التأكيد على حقيقتين :

الاولى : ان الملك هو وحده الذي يحكم في الاردن ويشكل مع انصاره (وزلمه) مصدر السلطة الوحيد . وكل الاشكال الدستورية الاخرى ليست سوى مسرحية مكشوفة، لم تعد تنطلي على احد. ومن هنا فان تغيير الوزارات لا يؤثر على سياسة النظام ، وتدخل كلها ضمن لعبة الملك في استقطاب الانصار او تفضيل مزيف على اخر .. حسب مصلحة الملك وعلى ضوء مواقفه وسياسته هو ..

الثانية : ان حركة النضال في الاردن لا يجوز ان تتوقف طويلا امام مثل هذه التغييرات ، فهي في الحسابات الحقيقية ليست ذات قيمة فعلية !

ان هدف النضال في الاردن لا بد ان يكون واضحا وهو تغيير كل العلاقات الاجتماعية السائدة ، وبناء نظام وطني ديمقراطي على انقاض النظام القائم حاليا .

ان المراهنة على اصلاح هذا النظام او تطعيمه لا يخدم الا هذا النظام نفسه ، ويطيل من عمره . ولعل تجربة الحركة الوطنية في الاردن طيلة عشرين عاما ، فيها من الدروس القاسية ما يكفي ! فماذا جرى في الاردن ..

■ اعلن الملك استبدال احمد اللوزي بزيد الرفاعي الذي يضع اولويات الولاء بالنسبة له بالشكل التالي :

ا — الولايات المتحدة الامريكية .

ب — الملك .

وهذه قضية يعرفها جيدا كل الذين يعرفون زيد الرفاعي .

■ من خلال دراسة التركيبة الوزارية الحالية تتضح الامور التالية :

ا — تعتبر هذه الوزارة التصفية النهائية لانصار وصفي التل من امثال رياض المفلح وفضل الدلقموني . فقد ضمت الوزارة مروان الحمود الذي يعتبر الخصم الاول لرياض المفلح ، كما استبعد منها خالد الحاج حسن صهر رياض المفلح الذي كان وزيرا للزراعة في حكومة اللوزي .

ب — تعتبر هذه الحكومة حكومة الملك شخصيا ، فليس فيها اي وزير من انصار الامير حسن او من محاسيب الملكة الوالدة .

ج — بقي في الحكومة الحالية وزيران ، اصر الملك على بقائهما شخصيا وهما : عدنان ابو عودة ونديم الزرو .. ويبدو ان الملك يعدهما لقضايا اكبر خاصة وان كليهما من « اصل فلسطيني » !!

■ رافق تعيين الوزارة الحالية اعادة الاعتبار السياسي الرسمي للسيد بهجت التلهوني باعادة تعيينه عضوا في مجلس الاعيان ، وكان قد استبعد من المجلس بعد مجازر الاحراش في الاردن . كما رافق ذلك ايضا اعطاء دور اكبر للسيد عبد المنعم الرفاعي بتعيينه ممثلا شخصيا للملك في القاهرة ومندوبا دائما للاردن لدى جامعة الدول العربية .

■ استهلت الوزارة الحالية اعمالها باتخاذ عدة اجراءا ت:

ا — تم استبعاد خليل السالم ، الصديق الشخصي لوصفي التل ، من منصبه كمحافظ للبنك المركزي وتعيينه في موقع اداري ثانوي ، فرفض هذا الموقع والتزم منزله .

كما استقال من منصب مساعد محافظ البنك المركزي محمد طوقان وهو ايضا احد وزراء وصفي التل .

ب — تم نقل ملحم التل مدير وكالة الانباء الاردنية الى وزارة الزراعة ..

واستنكف عن العمل بعد ذلك في الديوان الملكي مربور التل شقيق وصفي التل .

وهذه التحركات جاءت كلها في اعقاب التعميم الذي وجهه الملك الى جميع الرتب في القوات المسلحة الاردنية والامن العام والمخابرات العامة ، والذي وزع يوم ١٣ — ٥ — ١٩٧٣ ويشمل النقاط الاساسية التالية :

أ — ان الاردن هو الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، وبالتالي فهو وحده صاحب الحق في التصرف بقضيتهم وليس هناك ما يمنع بالطبع ان يغلف ذلك بالمشاعر القومية .

« ان القاء المسؤوليات على الفلسطينيين وحدهم يشكل ذروة في الجبن والتهرب من المسؤولية والتخلي عن أداء الواجب » !! « لقد تبنى الاردن القضية الفلسطينية التي ورثت قيادته مسؤولية الدفاع عنهاوالكفاح من اجل اصحابها » !!

ب — رفض كامل لوجود المقاومة واصرار على محاربتها ..

« المقاومة المسماة بالفلسطينية موقفنا منها واضح وموقفها منا واضح .. جراحنا لم تلتئم بعد، وجراحنا لن ننساها والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين .. وجراحنا في الحقيقة هي جراح امتنا من تلك المقاومة التي أصبحت مفسدة الاجواء العربية » !!

ويضيف الملك :

« ان موقفنا الثابت من هذه المقاومة انها مبروكة على من يريدها ويروم التعاون معها ، اما نحن فقد انتهت الى الابد أية امكانية لظهورها على ارضنا بقياداتها المشبوهة المجرمة ورجالاتها بوجوههم الكالحة الذين استغلوا دعم امتنا وتاجروا بارواح المتحمسين الطيبين من شبابنا وفلذات اكبادنا الى الابد » .

ج — الاستخفاف باي جهد عربي يدعو للتحرير ورفض ما يسميه الملك الانجرار وراء العواطف .

يقول الملك بعد ان يتحدث عن ان سبب ضياع الضفة الغربية كانت مصر ، وليس الاردن :

« لقد اضعف العرب انفسهم بقرارات مؤتمر الخرطوم باللاءات الثلاث .. وكم ناقشنا اخواننا يومها ونبهنا الى انها ستكون وسيلة اسرائيل لكسب الوقت في تركيز احتلالها وسيطرتها على ارضنا » .

« والان يبدو واضحا ان الامة العربية على ابواب معركة جديدة . ويؤسفني ان اقرر انها ان جاءت فستكون قبل اوانها من زاوية الاستعداد والقدرة العربية » ، « ولهذا كله فاننا نقابل الوضع بمنتهى القلق والاشفاق على قضيتنا وعلى اشقائنا ، وعلى المصير برمته ونقابله بمنتهى الاصرار من جانبنا على عدم الانجراف بالعاطفة والهوج والفوضى الى كارثة جديدة لا يعلم مداها الا الله » .

د — الاصرار على رفض دخول اية قوات عربية الى الاردن وتحت اي ظرف كان :

« ان دخول اية قوات كائنا ما كان مصدرها باستثناء القوات السعودية الشقيقة المتواجدة على ساحة الاردن وقبل ان يستكمل بناء قوته العسكرية الذاتية القادرة على تلقي الصدمة الاولى المركزة وحدها وايقافها يعني بشكل فوري ضياع الاردن وضفته الشرقية » !

ه — الحرص على استمرار علاقات التبعية بالولايات المتحدة الامريكية ، يقول الملك :

« اننا نقلق اشد القلق من نتائج معركة يهيء لها العرب سلفا والتركيز على استعداد الولايات المتحدة الاميركية وتهديدها في مصالحها وهي اقوى قوة في العالم شئنا ام أبينا .. ان هذا في نظرنا هو عين الخطأ وسوء التقدير والتدبير » .

ان هذه الخطوط الاساسية برسالة الملك هي الخطوط التي تحكم سياسة الملك ونظام حكمه . ولا يغير من طبيعة الامر شيئا كون زيد الرفاعي في محاولاته الالتقاء بالمسؤولين العرب يدعو الى تناسي هذا التعميم !!

ومن خلال رسالة الملك ومن خلال التبديل الوزاري وما رافقه من اجراءات وما يتوقع ان يرافقه سواء اكان ذلك عفوا عاما يقال بان الملك سيعلنه قريبا ، وهو يتحين الفرصة المناسبة لذلك ، وقد يكون انضمام طفل جديد الى العائلة المالكة هو

Line Reference Target LRT-BE4-V2

افضل مناسبة !

او ما يقال عن اقصاء بعض الضباط من الذين ارتبطت اسماءهم بالمجازر التي شهدها الاردن .

من خلال كل ذلك يمكن ملاحظة القضايا التالية :

اولا : التبديل الوزاري بالاضافة الى انه تثبيت لسلطة الملك المطلقة دون ان ينازعه في ذلك لا شقيقه ولا والدته ، فهو تعزيز للنفوذ الاميركي في الاردن من جهة وتدعيم للسياسة الاميركية في المنطقة ايضا . يفسر ذلك التحليل الذي يقدمه زيد الرفاعي للمقربين منه .

يقول الرفاعي :

« ان اسرائيل ترفض عقد اي صلح منفرد مع الأردن ، ومن هنا فلا بد من ان يكون هناك اجماع عربي يمكن من الوصول الى تسوية » .

تثبيت سلطة الملك المطلقة

والاجماع العربي المقصود هو تحسين علاقات الاردن مع كل من مصر وسوريا .. وليبيا اذا كان ذلك ممكنا .

ولما كانت سياسة الولايات المتحدة الاميركية ما زالت حتى الان هي ان تبدأ خطوات الحل السلمي باعادة فتح قناة السويس .. اي بمصر ، فاننا نستطيع ان نعرف الدور المنوط بزيد الرفاعي ..

ثانيا : انطلاقا من هذه السياسة نفسها ، فان مد الجسور مع الدول العربية قضية ملحة بالنسبة للنظام . وتعيين عبد المنعم الرفاعي في القاهرة يقع ضمن نفس الدائرة ، خاصة اذا تاكدت الانباء القائلة بان القاهرة ستكون فقط مقرا لعبد المنعم الرفاعي في حين ان مهمته تصل الى كل الدول العربية ، وانه سيقوم بجولات على هذه الدول فور تسلمه مهام عمله خلال الايام القادمة .

والرفاعي ليس وحده المكلف بهذه المهمة .. فان ابن شقيقه رئيس الوزراء بدأ عمليا بلعب هذا الدور .

ان القرار الذي اتخذه قبل ايام بمنع تقديم الكحول في الحفلات الرسمية وطبع عبرة بسم الله الرحمن الرحيم ، ليست تعبيرا عن ايمان مفاجىء حل بزيد الرفاعي .. بقدر ما هي احد الجسور التي يسعى نظام الملك مدها مع الدول العربية ..

وهناك من يقول في الاردن ان هذا القرار اتخذ فقط على امل ان يكون ذلك بداية لفتح حوار مع ليبيا !

ثالثا : ان تحقيق انفتاح عربي قضية مستحيلة اذا لم تكن مرتبطة بانفتاح داخلي ...

ولما كان النظام قد حسم قضية العمل الفدائي ، ولم تعد مطروحة في حساباته ، فلا بد ان يستعيض عن ذلك بعدة خطوات تحاول ان تقربه الى الجماهير عن طريق تحقيق بعض الاجراءات الانفراجية ، وقد استهل ذلك بالغاء تصاريح السفر .. وبتقديم المزيد من التسهيلات في النقل بين الضفتين ..

ويأتي الحديث عن عفو عام كمقدمة لتحذير الجماهير واعطائها املا باطلاق سراح الالوف من ابنائها الذين يسامون اليوم كل انواع العذاب .

وهو باطلاق سراح المعتقلين او الايحاء بذلك يحاول ايضا ان يخفف من حدة عداء جماهير الضفة الغربية ، هذه الجماهير التي يفصلها الان عن نظام الملك سد اسمه مجازر ايلول !

ولا يستبعد المراقبون في الاردن ان يقدم الملك على عدة خطوات مسرحية في هذا المجال !

★★★

تثبيت سلطة الملك المطلقة ..

تحقيق انفراج عربي وفك طوق العزلة عن النظام

تحقيق نوع من الانفراج الداخلي ..

تلك هي المحاور الثلاث التي يعمل لها نظام الملك حاليا ، بهدف تعزيز مواقعه كي يتمكن من اقناع العدو الصهيوني بقبوله شريكا في معاهدة صلح ..!

قال دايان ذات يوم انه ان يوقع معاهدة صلح يمكن ان ينقضها ضابط مغامر ..!

فهل يمكن ان يحقق الملك شروط دايان ..

وليس ضابطا مغامرا هو وحده الخصم .. وانما جماهير حسمت موقفها من النظام كله .. واذا كانت في وضع لا يمكنها من فرض ارادتها الان .. فمن هو الذي قال ان اهداف الجماهير تتحقق بين ليلة وضحاها ؟

أبو عمّار
يجيب على الأسئلة الراهنة
في حديث مع
التلفزيون الفرنسي :

القتال .. القتال .. القتال

هَذا هو طريق الشعبُ الفلسطيني

في الحديث الذي أدلى فيه الاخ ابو عمار للتلفزيون الفرنسي حدد عددا من المواقف والقضايا الهامة ، وأجاب على عدد من الاسئلة على اثر أحداث أيار الاخيرة في لبنان ، وهذا استعراض سريع للحديث .

« ان الشعب الفلسطيني الذي طرد من أرضه ، **ليس امامه سوى القتال** والقتال والقتال الى ان يعود الى وطنه .. لسنا متعصبين .. ولسنا متطرفين .. نريد فقط العودة الى ارضنا ، وهذا حق تكرسه كل شرائع العالم .

اننا نقاتل من أجل آقامة فلسطين ديمقراطية يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود في محبة ومساواة ، وهذا ما يتمناه العالم ، ولهذا يقاتل الثوار الفلسطينيون » .

وحول تصعيد عمليات ثوارنا في الارض المحتلة ، وحتى خلال احداث أيار الدامية قال الاخ ابو عمار : « لقد شدد ثوارنا من عملياتهم على الرغم من الهجمات التي واجهناها داخل آلاراضي المحتلة أو خارجها ، وعلى الرغم من الاحداث الاخيرة التي وقعت في لبنان » .

واضاف الاخ ابو عمار :

« لقد اصبح من الممكن آلان القيام بعملية عسكرية كل ٢٤ ساعة داخل الاراضي المحتلة ، وخاصة في جوار القدس وتل أبيب وفي الجنوب بالقرب من بئر السبع » .

وحول العلاقات الفلسطينية العربية قال الاخ أبو عمار : آلحقيقة آننا لا نأخذ في اعتبارنا طبيعة انظمة الدول العربية في علاقاتنا . والثورة الفلسطينية تقدر علاقاتها مع كافة الانظمة العربية بقدر **صدق** هذه الانظمة مع الثورة الفلسطينية ، **وبقدر صدقها بالنسبة للعمل الثوري لتحرير الاراضي المحتلة » .**

وحول دور آلثورة الفلسطينية في التصدي لاطماع الصهيونية والامبريالية في المنطقة العربية قال الاخ أبو عمار :

« أن الثوار الفلسطينيين يشكلون الطليعة المناضلة للامة العربية ، وهم في **الخطوط الاولى** للدفاع عن آلامة العربية من أطماع الصهيونية والامبريالية الرامية آلى استغلال الموارد الاستراتيجية والاقتصادية العربية ، ولا سيما البترول » .

وحول الاحداث آلاخيرة في لبنان ، أكد الاخ ابو عمار بأن « هذه الاحداث قد دلت على مدى جدية الثوار في تعزيز وتقوية وحدة الثورة الفلسطينية » .

ثوارنا .. الطليعة المناضلة لامتنا

Line Reference Target LRT-BE4-V2

مناقشة هادئة حول حديث ريمون إده من اتفاق القاهرة .. وفلسطينيي لبنان .. والفدائيين

الفدائيون .. هم أبناء الجماهير الفلسطينية في كل مكان

العميد يحاول مسح ذاكرة جماهير المخيمات بالادعاء بأن فلسطينيي لبنان قد عاشوا بلا مشاكل عشرين عاماً قبل مجيء الفدائيين ؟

لقد كنا حريصين دائما على عدم الرد على الاصوات الغريبة التي كانت تظهر بين الحين والاخر لتسجل ملاحظاتها ! وانتقاداتها ! ومواقفها ! من الثورة الفلسطينية ، لاننا كنا نعتقد ، ان كل ذلك لا يعني اكثر من ان يعبر هذا الشخص او ذاك الفريق عن موقفه في اطار المناخ اللبناني العام ، وان كل ذلك في النتيجة لا يتجاوز حدود الكلمة المكتوبة او التصريح الخ .. الا اننا وبعد احداث أيار الدامية بتنا نؤمن بأن موقفنا السابق لم يكن على الدوام سليما ، وبأن المطلوب ثوريا الرد بوضوح وحسم على كل صوت يسهم في التشكيك بالثورة ومواقفها ويعمل على شحن النفوس وتعبئتها ضد وجود الثورة . وللجماهير الحق في ان تعرف على الدوام ماذا يدور من حولها ولها الحق ان تعرف موقف الثورة من كل هذا الذي يدور .

●●●

لقد نشرت الصحف البيروتية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي تصريحا للعميد ريمون اده بعد عودته من دمشق تناول فيه العديد من القضايا ، والذي يهمنا هنا فقط هو الرد على ما يتعلق بالثورة الفلسطينية مباشرة ، اما حديث اده الطريف بانه « حان الوقت للعرب لكي يميزوا بين السياسة والاقتصاد » ففوق انها مسألة قد حسمتها الحياة نفسها ، فانها تخرج عن اطار حديثنا المباشر اليوم ، وقد نعود لمناقشتها في وقت اخر لكي نقول بانه « حان الوقت للعرب لكي لا يميزوا بين السياسة والاقتصاد » .

كما اننا لن نتطرق الى معاملة افراد الجيش اللبناني للمواطنين السوريين لان من الطبيعي كما يقول العميد « اذا كان العسكري فاقدا اخاه او صديقه في الحوادث الاخيرة ، فان من الطبيعي ان ينرفز حينما يرى من يظنه المسبب في حصول هذه الحوادث » كنا نتمنى لو ان العميد وضح من هو المسبب حتى لا تستمر هذه الحوادث ، غير ان هذه ايضا قضية اخرى ليست في مجال ردنا هنا .

يقول اده « ان الفلسطينيين عاشوا في لبنان عشرين سنة من دون ان تقع اي حوادث بيننا وبينهم ، وقد بدأت الحوادث على اثر ضرب المطار في بداية عام ١٩٦٩ » .

من ضرب المطار ؟! ولماذا تبدأ الحوادث على اثر ذلك ؟ لا ندري ، وكنا نتمنى على العميد ان يوضح لنا ، هل اهالي المخيمات ضربوا المطار ام الفدائيون الفلسطينيون قد حضروا من قواعدهم في جنوب لبنان ، وقاموا بضرب المطار ؟

لاحظوا ان العميد حتى لم يذكر اسم « اسرائيل » ربما لاعتقاده ببراءتها او بانها تدافع عن نفسها او لا ندري تدافع عن من ؟ وقد يساعدنا العميد بايجاد الجواب .

غير ان هذه القضية على اهميتها تظل اقل خطورة ، فالعميد يصر على انه خلال عشرين عاما هو يحددها بين ٤٨ — ٦٨ والتي لم تحدث فيها اية مشاكل او احداث مع الفلسطينيين يعود فيقول : « وعلينا ان نجد شروط التعايش بين الشعب اللبناني والفدائيين ولا اقول الفلسطينيين لان لا مشاكل بيننا وبين الفلسطينيين » من المهم هنا ان نلاحظ هذا الفصل بين الفلسطينيين والفدائيين والذي يعود مجددا لتاكيده وبان الفدائيين غرباء عن لبنان وعن الفلسطينيين في لبنان ثم يتحدث مباشرة بعد ذلك عن « وجود لواء اليرموك في منطقة راشيا ، وعدد افراده يتراوح بين الالفين والثلاثة الاف كما قيل لي (من قال لك) هذا الوجود لا يتفق مع السيادة اللبنانية » .

حول هذه النقاط نود ان نوضح ما يلي :

اولا : ان عدم وجود مشاكل مع الفلسطينيين خلال عشرين عاما من وجهة نظر العميد لا يعني انه لم تكن هناك مشاكل من وجهة نظر الفلسطينيين في لبنان ، الاهم الا اذا كان العميد يعتقد بأن عدم قدرة الضحية على الرد يعني قبولا منها لعملية الذبح .

والعميد يعرف اكثر من اي شخص اخر مدى ما تعرض له فلسطينيو لبنان من ٤٨ — ٦٨ من مشاكل وخاصة حينما كان وزيرا الداخلية عام ١٩٥٩ ولا باس عندنا من تذكير العميد ببعض نقاط الاقتراح الذي قدمه شخصيا لرئيس الجمهورية ثم صدر به مرسوم تحت رقم ٩٢٧ في ٣١ اذار ١٩٥٩ :

● تحديد اماكن المخيمات والقيام بمعاملات استئجار واستملاك الاراضي اللازمة لها .

● اعطاء رخص نقل محل الاقامة من مخيم الى اخر ، في الاحوال الضرورية ، وفقا لتقدير الادارة .

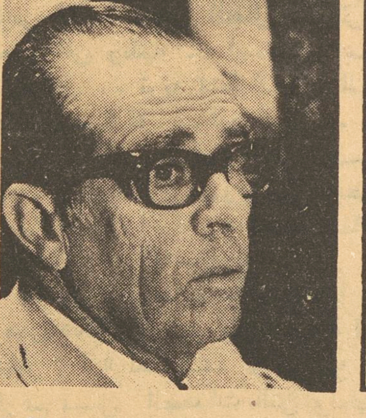

هل نسي العميد ما فعلته المخابرات من ارهاب واذلال في المخيمات

● نقل محل اقامة اللاجئين من مخيم الى مخيم اخر ، وفقا لمقتضيات الامن .

● الموافقة على طلبات الزواج المقدمة للاقتران بلاجىء او لاجئة من المقيمين بلبنان ، بلاجىء او لاجئة من بلد عربي اخر .

● الموافقة على تسليم الاموال المجمدة والواردة الى اصحابها عن طريق مصرف سوريا ولبنان .

في المادة ٢٥ من قانون عمل الاجانب غير الفنانين والفنانات النص التالي :

« يحظر على الاجنبي غير الفنان ان يتعاطى عملا او مهنة في لبنان ما لم يكن مرخصا له بذلك من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وفقا للقوانين النافذة » .

وهذه المادة لا تستثني الفلسطينيين المقيمين في لبنان . وموضوع العمل في لبنان مسالة تطول مما يستحق معها دراسة منفصلة (الدراسة منشورة في هذا العدد) ، اما عن المتنقل والضمان الاجتماعي والضرائب فكلها قصص تطول ، ولا نريد في هذا الرد السريع ان نفتح ملفات الماضي ومآسيه ومشاكله ! فنحن لا نريد استثارة الالام القديمة والحزازات القديمة .

ان كل طفل في مخيمات الفلسطينيين في لبنان يحفظ عن ظهر قلب الاف القصص عما فعلته المخابرات في المخيمات وما مارسته من ارهاب واذلال ، ووزير الداخلية الاسبق ريمون اده يعرف ذلك تمام المعرفة .

لنطوي اذن صفحة المشاكل ! التي لم تكن موجودة طوال عشرين عاما ! ونظن ان العميد سيوافقنا على ذلك . ولننتقل الى قضية ثانية .

ثانيا : حاول العميد ان يفصل بين الفلسطينيين في لبنان وبين الفدائيين ، واراد تعزيز هذا الفصل بالحديث عن لواء اليرموك (٢٠٠٠ — ٣٠٠٠ كما قالوا له) .

طبعا هذه اللعبة يحلو للعميد ان يلعبها تمهيدا للانتقال الى لعبته المفضلة حول ضرورة الغاء اتفاق القاهرة الذي « يمس سيادة لبنان وأمن الشعب اللبناني وامن الجيش وسلامة الاراضي اللبنانية » .

اذا سمح لنا العميد ان نقول له (كما قالوا له) ان قوات اليرموك (لا نريد ان نتحدث عن الاعداد ، وكنا نفضل ان لا يتحدث عنها العميد ايضا) ليست قوات غريبة لانها اسم لاحدى قوات العاصفة التابعة لحركة « فتح » فهناك قوات متعددة لها اسماء مختلفة ومنها قوات اليرموك ، فلماذا هذا التمييز للايحاء بأن هناك قوات غريبة عن فلسطين والفلسطينيين .

ثم ليسمح لنا العميد ان نقول له باننا نرفض كما يرفض فلسطينيو لبنان ان يميزوا بين ابنائهم الفدائيين سواء من كان منهم من سكان لبنان ، او من سكان سوريا او الاردن ، فالفدائيون في كل مكان هم ابناء الجماهير الفلسطينية في كل مكان ، ونظن انه بامكان العميد ان يتذكر الجنازات التي خرجت في كل انحاء الوطن العربي وما جرى من احداث في فلسطين ايضا على اثر استشهاد القادة الثلاثة ، والعميد يعرف ان شعبنا في المخيمات هو شعب الثورة وهو ميليشيا الثورة وسندها ، وهو الذي تصدى ودافع عن نفسه وعن الثورة خلال أحداث ايار الدامية .

كنا نتمنى على اده ان لا يقع بهذه الغلطة ! اذا كانت غلطة ؟ اما اذا لم تكن كذلك (وهي ليست كذلك) فالافضل للعميد أن يلعب في غير هذا الميدان لاننا نعتقد بانه لن يجد ثغرة بين فلسطينيي لبنان والفدائيين يستطيع ان ينفذ منها ليمارس العابه .

تبقى نقطة السيادة المهددة التي وردت في كلام العميد والتي كثر عنها الحديث في الفترة الاخيرة . لاحظوا اننا لم نسمع هذه النغمة ايام الهجوم على المطار (الهجوم اسرائيلي) كما لم نلاحظ اي حرص على السيادة حينما تكررت ولا تزال انتهاكات اسرائيل لجنوب لبنان برا وجوا وبحرا ، اما ايام البارد والبداوي وبيروت فكنا نتمنى ان نسمع صوت العميد وهو يتحدث عن السيادة .. يبدو اننا قد نختلف مع العميد في اعتبار انتهاك اسرائيل هو اخلال بالسيادة ، وكما ان وجود القوات الامريكية في السفارة الامريكية في بيروت قد لا يكون انتهاكا لسيادة لبنان في نظر ريمون اده .

اما احتلال « اسرائيل » للقرى اللبنانية في جنوب لبنان فهذا موضوع لا يؤرق ضمائر البعض حتى اننا لا نسمع شيئا عن هذا الاحتلال .. فقط نرجو السيد العميد اذا كان مصرا على استمرار عزف نغمة السيادة ! ونظنه سيستمر ان يسمعنا مرة واحدة ولو احتجاجا صغيرا على ما يتعرض له لبنان من انتهاكات لسيادته ومن احتلال لقراه ، على الاقل من باب ذر الرماد في العيون .

١٢

...ورة

إجازة العمل سلاح يحارب الفلسطينيين في قوتهم

إجازات العمل بين القوانين الجامدة والواقع الفلسطيني المرّ

...ل الفلسطيني المقيم في لبنان أجنبي حقاً.. وما هو رأي وزارة العمل.. ومنظمة التحرير؟

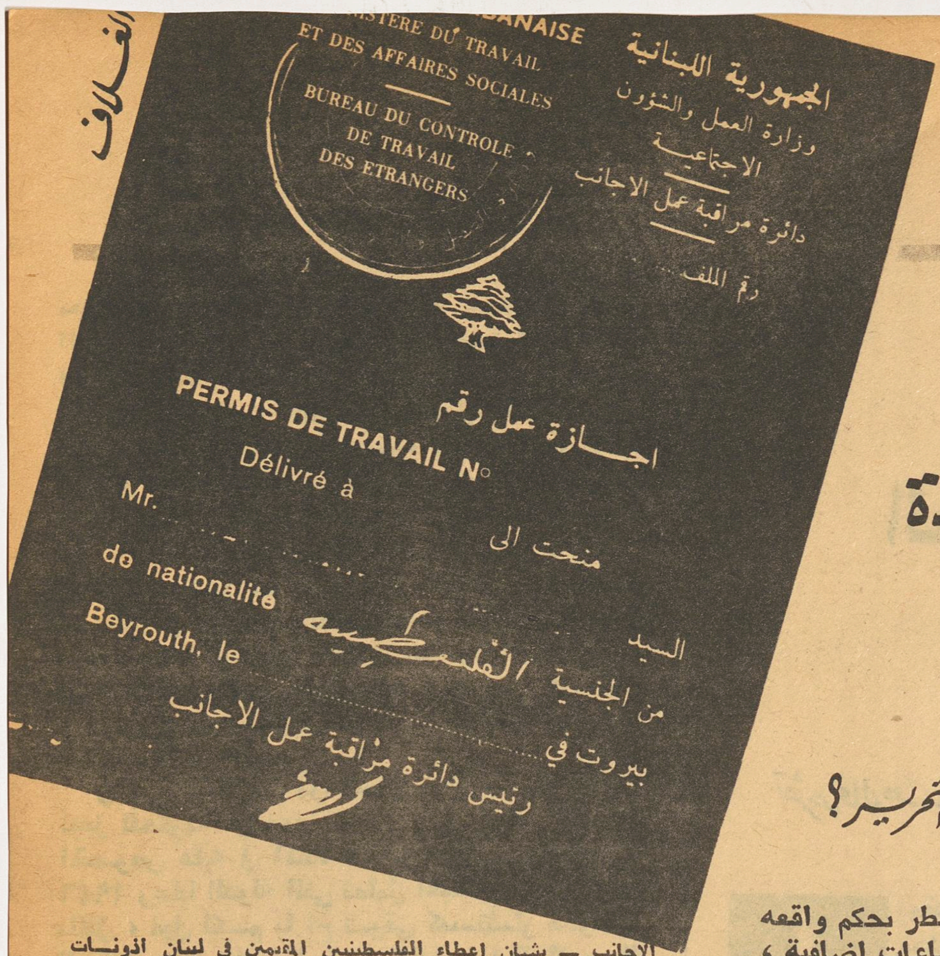

على الرغم من ان العامل الفلسطيني ايا كان نوع عمله ومكانه، مضطر بحكم واقعه الاجتماعي وظروفه المعيشية الى الاشتغال، في معظم الحالات، عدة ساعات اضافية، زيادة على تلك التي تنص عليها المادة ٣١ من قانون العمل اللبناني، وبأجر أقل بكثير من الاجر الذي تحدده المادة الثانية من المرسوم الاشتراعي رقم ٢٠٤ الصادر في ٢٧ اب سنة ١٩٤٢، ودون أمل في نيل تعويضات عائلية من أرباب العمل أو من صندوق الضمان ...جتماعي، فقد جاء قرار وزارة العمل والشؤون الاجتماعية باعتبار الفلسطيني، سواء كان من ...قيمين في لبنان منذ عام ١٩٤٨ أو الوافدين اليه من الاقطار العربية المجاورة، أجنبيا، ولا يجوز ممارسة ...مل في أي مؤسسة صناعية أو تجارية أو زراعية أو حرفية الا باجازة عمل خاصة صادرة عن الوزارة ...ها، جاء هذا القرار ليهدد مستقبل عشرات الاف من العمال الفلسطينيين وذويهم في لبنان، بالخطر ...صة وان الظروف المعيشية لا تسمح لبعضهم بالتعطل عن العمل يوما واحداً لا أكثر.

.. وعلى الرغم من ان المرء قلما يجد شركة أو معملا أو ...سسة مهنية أو تعليمية أو فنية، باستثناء الدوائر الحكومية ...سمية، الا ويجد فيها عاملا أو أكثر من ابناء فلسطين، مما ...العمال الفلسطينيين بمثابة دعامة هامة يرتكز اليها جانب من جوانب الاقتصاد اللبناني، فاذا اصيبت هذه الدعامة ...، او اذا طرأ عليها ما يؤخر عملها أو يوقفه، فان عدة ...ايين اقتصادية في هذا البلد ستتوقف عن النبض، مما يصيب ...س نواحيه بالركود أو الشلل، على الرغم من هذه الحقيقة ...ي لا جدال فيها، فقد جاءت المادة ٢٥ من قانون عمل الاجانب ... الفنانين والفنانات تنص على ما يلي.

« يحظر على الاجنبي غير الفنان ان يتعاطى عملا ... مهنة في لبنان، ما لم يكن مرخصا له بذلك من ...ارة العمل والشؤون الاجتماعية وفقا للقوانين ...لانظمة النافذة ».

وكما هو واضح .. فقد جاء هذا النص دون ان يحتوي على ... استثناء أو اشارة خاصة للعمال الفلسطينيين، غير الفنانين، ...يمين في لبنان منذ النكبة والذين اندمجوا بالحياة الاقتصادية في ...ان وأصبحوا جزءا لا يتجزأ منها، ويتأثرون بصعودها ...بوطها، سلبا وايجابا. كما جاءت مطالعة هيئة التشريع ...لاستشارات في وزارة العدل بعد اطلاعها على كتاب وزارة ...مل والشؤون الاجتماعية رقم ٣/٦٦٧ بتاريخ ١٤ شباط سنة ١٩... المتضمن صورة عن قرار مجلس ادارة الصندوق الوطني ...سمان الاجتماعي رقم ٨٩ تاريخ ١٥–١٢–١٩٦٥ وعن قانون ... ايلول سنة ١٩٦٣، والايل الى ابداء الرأي في الطريقة ...انونية التي تتيح للصندوق افادة اللاجئين الفلسطينيين من ...ام التعويضات العائلية التي نصت عليها القوانين والانظمة ...افذة، وبعد اطلاعها على الاوراق المرفقة بالايداع كافة، ...ص على ما يلي :

... بناء عليه :

□ بما ان الفقرة الرابعة من المادة التاسعة من ...نون الضمان الاجتماعي استثنت الاجراء الاجانب ...ذين يعملون على أراضي الجمهورية اللبنانية من ...كامه لجهة الاستفادة من بعض أو جميع فروع ...ضمان الا في حال المعاملة بالمثل من قبل الدولة التي ...نمي اليها الاجنبي في ما يختص بالضمان الاجتماعي.

□ وبما ان من المقرر في القانون الدولي ان اللاجىء ...جنبي لبلد ما، يبقى أجنبيا فيه ومرعيا، في كل ما يتعلق بأحواله، بقوانين بلده.

□ وبما انه من المستبعد ان تكون السلطات الفلسطينية، قبل نشوب حرب ١٩٤٨، قد لحظت في تشريعها قانونا يتعلق بالضمان الاجتماعي ولحظت فيه المعاملة بالمثل بالنسبة للبنانيين.

□ وبما انه بالنظر لما تقدم، وبحالة التشريع الحاضرة وما لم يتدخل المشرع لايجاد حل اخر، لا يمكن، قانونا، مساواة اللاجئين الفلسطينيين بالمواطنين اللبنانيين لجهة الاستفادة من نظام التعويضات العائلية.

جاءت هذه المطالعة الموقعة من قبل رئيس هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل والصادرة في ٢٦ اذار ١٩٦٦، ربما لتزيد هما جديدا الى هموم اللاجئين، وكانت الهيئة الموقرة تتجاهل أو لم يصل الى علمها بعد ان الفلسطينيين لم يكن لهم في يوم من الايام، حكومة تمثلهم، وانهم لهذا يختلفون كليا عن اللاجئين الاجانب المشار اليهم في المطالعة العتيدة. أما اذا اعتبرت الهيئة ان سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين قبل النكبة هي حكومة فلسطينية يمكن ان يحاسب الفلسطينيون على أساس القوانين التي كانت تسنها يومذاك، فاننا نؤكد للهيئة الموقرة بانه قبل عام النكبة لم تكن هناك دولة في العالم تعمل وفق قوانين محددة للضمان الاجتماعي، اللهم الا الاتحاد السوفياتي.

راي وزارة العمل

وقد ارتأت « فلسطين الثورة » آن توفد مندوبا عنها لمقابلة احد كبار المسؤولين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (دائرة مراقبة عمل الاجانب) لمعرفة رأي الوزارة، وفيما يلي اجوبة المسؤول في دائرة مراقبة عمل الاجانب على أسئلة « فلسطين الثورة » :

● هل هناك اسس خاصة بشأن معاملة الفلسطينيين في لبنان، كمواطنين من ذوي وضع خاص، اما انهم يصنفون كأجانب فقط دون مراعاة هذا الوضع ؟

□ في الحقيقة انه ليس هناك اسس ثابتة ومحددة ضمن قوانين وزارة العمل والشؤون الاجتماعية — دائرة مراقبة عمل الاجانب — بشأن اعطاء الفلسطينيين المقيمين في لبنان اذونات عمل خاصة، وهذا رأيي لمصلحة **العمال الفلسطينيين** قبل غيرهم، اذ ان انتفاء وجود **هذه** الاسس يجعل المسؤولين في الدوائر يتغاضون، في احيان كثيرة، عن عدم اكتمال بعض الشروط في الطلبات التي يتقدم بها الفلسطينيون. أما بشأن الوضع الخاص للفلسطينيين المقيمين في لبنان، فان المسؤولين يراعون هذه الناحية تماما، وهم لهذا يرون تفضيل العامل الفلسطيني، على غيره من العمال الاجانب، في حال تقدم الاثنين لملء مركزي عمل متماثلين.

● ما هي الميادين التي يسمح فيها عادة للاجانب، ومن بينهم الفلسطينيون، بالعمل وفق اجازات صادرة عن الوزارة ؟

□ طبعا يكون للعامل اللبناني الاولوية في كافة ميادين العمل المهنية والفنية وغيرها. أما المجالات التي تفتقر الى الايادي العاملة اللبنانية، على اختلاف أنواعها، فهي التي يسمح للاجانب بالعمل بعد حصولهم على الاجازة المطلوبة.

● هل يمكن أن تفيدنا عن السبب في عدم الاخذ باحدى التوصيات الصادرة في عهد الرئيس الراحل اللواء فؤاد شهاب، بضرورة معاملة الفلسطينيين المقيمين في لبنان منذ النكبة كمواطنين واعفائهم من ضرورة الحصول على ترخيص بالعمل ؟

□ أنا موظف مأمور، انفذ التعليمات التي أتلقاها، ولا أدري ما هو مصير التوصية التي أشرت اليها، خاصة وانني لا أعلم متى وفي أي ظروف صدرت، وعلى كل حال فانني أؤكد لك ان الفلسطينيين يعاملون في لبنان كمواطنين أما اذا كانت هناك حالات استثنائية، فلا يمكن اعتبارها قاعدة على الاطلاق، وأكبر دليل على هذا هو ان نسبة الفلسطينيين الحاصلين على الاجازة، لا تكاد تذكر الى جانب غير الحاصلين، ومع هذا فانهم جميعا يمارسون اعمالهم، متمتعين بكافة الحقوق والواجبات التي يتمتع بها زملاؤهم اللبنانيون، الا بعض الدوائر التي لا يجوز لغير اللبناني، أيا كانت جنسيته، أن يعمل فيها بغير اذن خاص.

● رأي منظمة التحرير الفلسطينية

وانتقلت بعد ذلك الى مكتب منظمة التحرير حيث قابلت هناك المستشار القانوني للمنظمة الاستاذ شوقي أرملي. ودار بيننا الحديث التالي :

● لا بد يا أخ شوقي أن منظمة التحرير قد سعت لدى المسؤولين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من أجل ايجاد حل لما يعانيه الفلسطينيون في لبنان، من أجل الحصول على اذونات بالعمل، فهل لنا أن نعرف كنه هذه المساعي ؟

□ طبعا لا يمكن انَ تقف منظمة التحرير مكتوفة الايدي وهي ترى المئات من العمال الفلسطينيين يراجعونها يوما بعد يوم في

◀◀

Line Reference Target LRT-BE4-V2

محاولة الحصول على اذونات العمل ، وقد قام قبل مدة وفد من المنظمة بمقابلة السيد أحمد زريق رئيس مصلحة القوى العاملة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، الذي أكد للوفد بان جميع الطلبات الخاصة بالفلسطينيين المستوفية الشروط المطلوبة كاملة لا ترد ، وانما يكون لها الافضلية في الاستجابة ، ووعد بالنظر في كافة الشكاوى والمراجعات التي يتقدم بها الفلسطينيون في هذا الصدد . أما بشأن تحديد اسس معينة لمنح اجازات عمل ، فهو لا يرى ضرورة ذلك ، لان الفلسطينيين ، في تلك الحالة ، سيعاملون تماما كالاجانب ، وهذا ما لا يرضاه المسؤولون في الوزارة . وبالفعل خفت حدة الشكاوى التي روجعت المنظمة بها من هذه الجهة . وقد قدمت منظمة التحرير مذكرة الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تتضمن رأي المنظمة في اذونات العمل للمستخدمين من الفلسطينيين ونظام التعويضات العائلية والضمان الاجتماعي .

● ان المادة ٢٠ من قانون موازنة سنة ١٩٤٧ تجيز للحكومة ان تعفي من رسم اجازة العمل المنصوص عليه في المادة ٢٢ من قانون موازنة سنة ١٩٤٦ رعايا الدولة التي تعامل اللبنانيين في أراضيها بالمثل ، فهل لكم يا أخ شوقي كمستشار قانوني للمنظمة ، أن تخبرونا عن كيفية معاملة العمال اللبنانيين في فلسطين قبل النكبة ؟

□ في الحقيقة انه ليست لدينا ، لاسباب لا تخفى على أحد ، أية نصوص قانونية تلحظ معاملة الرعايا اللبنانيين في الاراضي الفلسطينية قبل عام ١٩٤٨ ، حتى ولو كانت لدينا مثل تلك النصوص فما هو ذنب الشعب الفلسطيني كي يتحمل جريرتها اذا كانت سلطات الانتداب البريطاني هي التي تولت وضعها وتطبيقها ، الا ان ما أعرفه ، ويعرفه غيري ، هو ان العمال اللبنانيين كانوا يلقون احسن معاملة فوق الاراضي الفلسطينية قبل النكبة . ولا بد لي من ايراد ملاحظة قد يكون فيها مخرج قانوني بشأن معاملة الفلسطينيين المقيمين في لبنان ، فعندما تقدمت باسم المنظمة الى الدوائر المختصة في وزارة المالية بطلب اعفاء أموال المنظمة المودعة في المصارف اللبنانية من ضريبة نسبية تقطعها الوزارة من هذه الاموال ، ولما كنا هل كانت تعفي الاموال اللبنانية في فلسطين قبل النكبة ، من تلك الضرائب أم لا ، فقد طلب الينا المسؤولون في الوزارة أن نحرر تعهدا خطيا يقضي باعفاء الاموال اللبنانية من الضرائب المماثلة بعد استرداد فلسطين ، ونحن على استعداد لنأخذ على عاتقنا مسؤولية تعهد مماثل لدى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

● هل هناك شيء اخر تتمناه المنظمة على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ؟

□ اعتبارا للظروف الانسانية والنفسية التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون ، وباعتبار ان الفلسطينيين المقيمين في لبنان ينفقون كافة مداخيلهم ضمن الاراضي اللبنانية ، فان منظمة التحرير تأمل أن يعفى الفلسطينيون الذين نزحوا الى لبنان منذ عام ١٩٤٨ واصبحوا يشكلون جزءا لا ينفصم من اقتصادياته ، اعفاء كاملا من مهمة الحصول على تراخيص بالعمل واعتبار هوياتهم الشخصية كبديل لهذا الترخيص .

● عودة على بدء

تنص الفقرتان الثانية والسابعة (أ) من المادة الثامنة من قانون تنظيم عمل غير اللبنانيين في لبنان بالمرسوم رقم ١٧٥٦١ تاريخ ١٨–٩–١٩٦٤ ، على تسهيل مهمة الأجنبي في الحصول على اجازة العمل اذا كان من المقيمين في لبنان قبل سنة ١٩٥٤ ويعمل في احدى المؤسسات بدون انقطاع مدة تسعة أشهر على الاقل في السنة ، وجميع الفلسطينيين المقيمين في لبنان يتمتعون بهذه المواصفة ، كما أن الكثيرين منهم يندمجون تحت الفقرات الاولى والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة من المادة نفسها بحكم المؤهلات العملية والفنية والمادية التي يتمتعون بها ، أو بحكم الزواج والولادة والتمثيل ،

ولهذا فان « فلسطين الثورة » تضم صوتها الى صوت منظمة التحرير الفلسطينية آملة ان يأخذ المشرفون على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية هذه النقاط بعين الاعتبار ، ويعفوا الفلسطينيين من الحصول على اذونات العمل .

حقيقة واحدة منذ عام ١٩٦٧ :

العدوّ في مكانه والعرب يتراجعون

تقرير فالدهايم الى مجلس الأمن يسجل ثبات الموقف الاسرائيلي والتراجع المستمر في الموقف العربي !

يعقد في هذه الايام مجلس الامن للنظر مجددا فيما يسمى « بازمة الشرق الاوسط » .. وبهذه المناسبة قدم كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة تقريرا شاملا بناء على قرار مجلس الامن رقم ٣٣١ بتاريخ ٢٠–٤–١٩٧٣ .

ويتناول هذا التقرير ، وبالتفصيل ، جميع نشاطات الامم المتحدة ومجلس الامن ، في محاولة متصلة لحل الازمة على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في تشرين ثاني عام ١٩٦٧ .

ان هذا التقرير ، بالاضافة الى ما ذكر يشمل تحديدا الموضوعات التالية :

١ – محاولات الامم المتحدة لمعالجة نواح معينة في وضع الشرق الاوسط .

أ – حالة وقف اطلاق النار

ب – الوضع في المناطق المحتلة .

ه – قضية القدس .

د – قضية اللاجئين الفلسطينيين .

٢ – البحث عن تسوية وتشمل :

– اتخاذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ .

– نشاطات الممثل الخاص من كانون الاول ٦٧ لغاية ايار (مايو) سنة ١٩٦٨ .

– نشاطات الممثل الخاص من أيار ٦٨ لغاية حزيران ٧٠ .

– محاولة اجراء مفاوضات تحت اشراف الممثل الخاص من حزيران حتى ايلول ٧٠ .

– مناقشات الجمعية العامة في شهري تشرين الاول وتشرين الثاني سنة ١٩٧٠ .

– استئناف المناقشات .

– المناقشات التي جرت باشراف الممثل الخاص من كانون الثاني الى اذار ١٩٧١ .

– تطورات اخرى (اذار الى تشرين الثاني ١٩٧١) .

– مناقشة خلال الدورة السادسة والعشرين للجمعية العامة .

– محاولات جديدة لتنشيط مهمة يارينغ .

– مناقشة خلال الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة .

– الوضع منذ اتخذت الجمعية العامة القرار رقم ٢٩٤٩ في الدورة السابعة والعشرين .

كما يتضمن التقرير الملاحق الملحقة بالتقرير وتشمل :

١ – الاسئلة التي قدمها الممثل الخاص في اذار مارس ١٩٦٩ الى الحكومات المعنية وردودها .

٢ – المذكرة التي قدمها السفير يارينغ في الثامن من شباط ١٩٧١ الى كل من اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة .

٣ – المذكرة التي قدمتها الجمهورية العربية المتحدة الى السفير يارينغ في الخامس عشر من شباط ١٩٧١ .

٤ – الرسالة التي قدمتها اسرائيل الى السفير يارينغ في السادس والعشرين من شباط ١٩٧١ .

هذه هي الموضوعات التي يشملها التقرير الشامل بشكل مفصل ، والتي تشكل الموقف الرسمي للدول المعنية ابتداء من عام ٦٧ وحتى الان ..

ولدى قراءتنا للتقرير – ومما لا شك فيه ان قراءته يصب يتطلب صبرا غير عادي – فاننا نستطيع الخروج بعدد م الملاحظات .

واولا : علينا ان نكرر هنا موقف الثورة الفلسطينية م المنابر الدولية ، سواء اكانت الجمعية العامة للامم المتحدة ، مجلس الامن .. فان تجربة شعبنا على مدى نصف قرن م الزمان اثبتت بشكل قاطع ان هذه المنابر الدولية ليست الا سو عكاظ يتبادل فيه الخطباء الخطب المطولة التي لا تلزم احدا مه كانت درجة الحق فيها . ذلك ان هذه المؤسسات الدولية تخض في الواقع للدول الامبريالية والاستعمارية التي تسيرها بالكيفي التي تناسب مصالحها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية ف العالم .

ولهذا ، فقد رفض شعبنا على الدوام النظر بجدية الى قرارا الجمعية العامة او توصيات مجلس الامن .. لان هذه القرارا دأبت على تجاهل حقوقنا الوطنية الكاملة ، وان كانت اعترفت وللمرة الاولى بالفلسطينيين وليس باللاجئين الفلسطينيين ..

١ – الموقف الفلسطيني

ولذلك ، فربما كان الشيء الايجابي الوحيد في مقررات ه المؤسسات انها اضطرت وبفعل بروز الشخصية الفلسطيني الثورية الى الاعتراف بحقوق الفلسطينيين (قرار رقم ٢٦٢٨ ٤ – ١١ – ١٩٧٠) ..

غير ان تعبير « حقوق الفلسطينيين كما ورد في المقررات المش اليها لا يتطابق اطلاقا مع حقوقنا التي نؤمن بها . ومن ناحي ثانية فقد حرصت الجمعية العامة على ابقاء تعبير « حقو الفلسطينيين » تعبيرا غامضا مطاطا لا تحديد لملامحه .

كما انه غني عن القول ان جميع القرارات التي اتخذته الامم المتحدة اعتبارا من قرار رقم ٢٤٢ بتاريخ تشرين الثان ١٩٦٧ مرورا بجميع القرارات الاخرى التي تدور بشكل او باخ في فلك القرار رقم ٢٤٢ ، ليست الا قرارات تصفوية تستهد انهاء الثورة الفلسطينية تمهيدا لانهاء القضية الفلسطينية م جذورها .

غير ان اعتراف المنبر الدولي بما اسموه بحقوق الفلسطيني ليس ناتجا عن صحوة اخلاقية او ضميرية وانما هو ناتج ع تصاعد الثورة المسلحة ومعرفة كافة الاطراف بانه ليس ممك بعد تجاهل القضية الفلسطينية كوطن وشعب .

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، فقد كان واضحا مداعبة غرور الفلسطينيين بالاعتراف بهم جزئيا ، والتلوي بالتالي بوطن ما لهم ضمن مناورات الدولة الفلسطينية المزعو لم يكن اكثر من نظرية « اعترف بك لاقضي عليك » وهذا ما اثبت الوقائع الماضية والراهنة .

هذا عن (الوضع الفلسطيني) كما يبدو من خلال تقرير الام العام للامم المتحدة من ناحية ، مضاف اليه موقف الثورة الثاب والذي سبق ان اكدناه على الدوام وهو ان جميع القرارات ال لا تنطبق مع اهداف الشعب الفلسطيني الجذرية ليست قرارات تصفوية .

٢ – قرار مجلس الامن

قد يكون من المفيد ان نثبت فيما يلي مجددا النص الحر لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في تشرين الثاني عام ١٩٦٧

Line Reference Target LRT-BE4-V2

فالدهايم : معالجة نواح معينة في الصراع !

في نظر شعبنا .. هذه المنابر ليست سوى امكنة للخطب الطويلة .

لم يتزحزح العدو بوصة واحدة منذ عدوانه الاخير

حتى يكون حاضرا وبشكل دقيق في ذهن القارىء .

ينص القرار على ما يلي :

كان الراي السائد في المناقشات التي جرت في مجلس الامن ، وفي دورة الطوارىء الخاصة التي عقدتها الجمعية العامة عقب حرب حزيران ٦٧ ، الا تقتصر المعالجة على الاسباب المباشرة لتلك الحرب ، بل ان الوقت قد حان لتسوية سلمية لجميع نواحي الوضع في الشرق الاوسط ، وقد قدمت عدة اقتراحات تعترف بهذا الرأي ، بصورة او باخرى ، ولكن احدا منهم لم يحصل على الاكثرية الضرورية .

— في تشرين الثاني ١٩٦٧ نظر مجلس الامن في عدة اقتراحات تتصل بتوطيد سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، وفي ٢٢ تشرين الثاني ٦٧ اتخذ القرار رقم ٢٤٢ وفيما يلي نصه :

ان مجلس الامن ،

اذ يعبر عن قلقه المستمر على الوضع الخطر في الشرق الاوسط ،

واذ يؤكد عدم القبول بحيازة ارض بالحرب ، والحاجة الى العمل من اجل سلام عادل ودائم تستطيع كل دولة من دول المنطقة ان تعيش فيه بأمان ،

واذ يؤكد ايضا ان جميع الاعضاء قد تعهدوا ، بقبولهم ميثاق الامم المتحدة ، الالتزام بالعمل وفقا للبند رقم ٢ من الميثاق .

يؤكد انتحقيق مبادىء الميثاقيتطلب توطيد سلام عادلودائم في الشرق الاوسط يتضمن تطبيق كل من المبدأين التاليين :

أ — انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من (أراض) احتلت في النزاع الاخير .

ب — انهاء جميع الادعاءات وحالات الحرب ، واحترام سيادة كل دولة في المنطقة وسلامة اراضيها ، واستقلالها السياسي ، وحقها في العيش بسلام ضمن حدود امنة ومعترف بها حرة من التهديدات بالقوة او اعمال القوة ، والاعتراف بذلك .

٢ — يؤكد ايضا ضرورة :

أ — ضمان حرية الملاحة عبر الممرات الدولية .

ب — تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين .

ج — ضمان حصانة ارض كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي باجراءات ، من ضمنها اقامة مناطق منزوعة السلاح .

٣ — يطلب الى الامين العام تعيين مبعوث خاص يتوجه الى الشرق الاوسط ليقيم اتصالات مع الدول المعنية من اجل تشجيع الاتفاق ومساعدة الجهود لتحقيق تسوية سلمية ومقبولة وفقا للنصوص والمبادىء التي في هذا القرار .

٤ — يطلب الى الامين العام تقديم تقرير الى مجلس الامن عن تقدم جهود المبعوث الخاص في اقرب وقت ممكن .

٣ — الموقف العربي والاسرائيلي

دون ان ندخل في دوامة التفاصيل فان الموقف العربي الرسمي (باستثناءات معروفة) يمكن تتبعه كما يلي :

١ — وافقت (الجمهورية العربية المتحدة) منذ البداية على قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وغني عن القول ان نظام الملك حسين وافق على نفس القرار .

٢ — غير ان خلافا اساسيا نشب منذ اللحظة الاولى بين التفسير العربي لقرار مجلس الامن وبين التفسير الاسرائيلي له . ففي الوقت الذي طلبت فيه الجمهورية العربية ان يتم الانسحاب الاسرائيلي من «اراض» احتلت في حرب حزيران ٦٧ (وهو التعبير الذي ورد في صلب قرار مجلس الامن) كشرط مسبق . اصرت الجمهورية العربية المتحدة على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية قبل الشروع في تطبيق بنود قرار مجلس الامن .

على حين اصرت اسرائيل — ولا تزال — على ضرورة عقد مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية ، وكل على حدة ، اي مفاوضات ثنائية وليس جماعية .. وذهبت الى ابعد من ذلك اذ اشترطت الا يكون هناك جدول اعمال مسبق وان هذا الجدول يمكن وضعه حالما تبدأ المفاوضات المباشرة ..

وفي احدى الحالات تنازلت اسرائيل قليلا اذ وافقت على عقد مفاوضات غير مباشرة من خلال المبعوث الخاص (يارينغ) وحبذت ان يتم هذا من خلال الدول الكبرى .

هذا فيما يتعلق بالاطار العام ولكن ولدى الدخول في التفاصيل فاننا نستطيع تسجيل ما يلي ماخوذا من قرار الامين العام .

كانت الجمعية العامة اول من نظر في قضية القدس في دورتها الطارئةالخاصة الخامسة عقب حرب حزيران سنة ١٩٦٧ . فقد اعتبرت الجمعية العامة ، في قرارها رقم ٢٢٥٣ (الدورة الخامسة الخاصة — الطارئة بتاريخ ٤—٧—١٩٦٧) والقرار رقم ٢٢٥٤ ان الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل بهدف تغيير وضع المدينة باطلة ، ودعت اسرائيل الى الغاء جميع الاجراءات التي اتخذتها والكف فورا عن اتخاذ اي اجراء من شانه تغيير وضع القدس ، وطلبت الى الامين العام للامم المتحدة ان يقدم اليها والى مجلس الامن تقريرا عن الوضع في المدينة .

ولكن ظهر تحيز الامين العام الذي قدم تقريرا في ١٠ تموز ٦٧ استند فيه الى المعلومات التي حصل عليها من الحكومة الاسرائيلية . فقد اشار وزير خارجية اسرائيل في رسالة الى الامين العام الى الاجراءات التي ورد ذكرها في قرار الجمعية العامة تتعلق بتوحيد مدينة القدس وبقي القرار الاسرائيلي ثابتا منذئذ بالاضافة الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي شرعت وبشكل محموم على تهويد المدينة المقدسة يوما بعد يوم .

على حين بقي الموقف الاسرائيلي ثابتا منذ عام ٦٧ وهو الاصرار على المفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة بهدف املاء الشروط الاسرائيلية — الاميركية بكل تصلب وعدم التزحزح ولو بوصة .. فان الموقف العربي سجل تراجعات اساسية ومعروفة .. ورغم هذه التنازلات الاساسية فان العدو لم يتزحزح بوصة واحدة عن مواقفه الثابتة ..

وواضح تماما ان تطبيق قرار مجلس الامن والذي يعترف بالكيان الصهيوني دولة ذات سيادة .. كانَ صدمة لكل الجماهير العربية الرافضة للكيان الصهيوني .. وخاصة لشعبنا الفلسطيني (الذي اعتبر هذا القرار نقطة تحول واعلانا بارزا من الدول العربية التي وافقت عليه بالتخلي عن القضية الفلسطينية كقضية شعب وتحرير) .. نقول رغم ان هذا القرار كان اعلانا عربيا بالاعتراف الصهيوني فان هذا القرار لم يكن كافيا للعدو الصهيوني الذي يطمح الى ابعد بكثير من هذا ..

واخيرا ، ولدى قراءتنا لتقرير الامين العام .. فاننا نخرج بنتيجة اساسية وهي ان السنوات الست الماضية سجلت تراجعات عربية اساسية .. الامر الذي يجعلنا نعتقد بأن مزيدا من التراجعات ستحدث بالضرورة ..

ولعل الفائدة الاساسية من هذا التقرير هو انه يسجل بدقة التراجعات العربية واصرارها الغريب على اللجوء ، السنة بعد السنة ، الى الامم المتحدة ومجلس الامن ، والتي اثبتت تجاربنا المريرة السابقة ان هذه الاجهزة فوق انها اثبتت فشلها الذريع، فانها لا تزال واقعة حتى الان في أطار الهيمنة الامبريالية.

أمام كل التحديات بقية

صورة الصراع واضحة ..
والمخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية ايضا واضحة
ورغم شراسة الهجمة وعنف المخططات ، فليست هي القادرة على الحسم ..

ان المعيار الذي سيحسم بالنتيجة الصراع هو وضعنا الذاتي .. هو مدى مقدرتنا على تحدي كل الظروف المعيقة .. وعلى بناء انفسنا بشكل قادر على ان يجعلنا طليعة النضال العربي ..

ومن هذه النقطة بالذات ، فان الثورة قيادة وكوادر وقاعدة تتحمل مسؤولية اعطاء الجزء الاكبر من الجهد والوقت لبناء النفس تنظيميا وسياسيا وعسكريا .

ان تعميق الوحدة الوطنية الفلسطينية والتفاف الجماهير خلف برنامج واضح ومحدد تحت قيادة تنظيم قادر على المجابهة والاستمرار فيها .. وعلى بناء المناضل وتقويم الاعوجاج .. على المراقبة والمحاسبة .

ان الوقوف بحزم امام اي انحراف او خطأ مسلكي والقسوة في المحاسبة واعطاء جهد كبير للتدقيق والتوعية .. وتعزيز الثقة بين كل العاملين في الثورة .

ان كل ذلك يجعلنا قادرين لا على حماية الثورة من كل الاخطار المحيطة بها .. وانما يمكننا ايضا من مضاعفة نضالنا فوق الارض المحتلة .. وخوض حرب الشعب بكل ابعادها ومعطياتها ..

فليكن شعارنا : وضعنا الذاتي اولا .

(١٤)

الحفر…

الى جانب الملاجئ العا…

في مواجهة
حرب الإبادة ضد الفلسطينيين
في المخيمات

توالي « فلسطين الثورة » تقديم هذه السلسلة من الدراسات عن وسائل الدفاع في حرب الشعب مساهمة منها في المجهودات الرامية الى رفع كفائتنا في مقاومة العدو والتي اثبتت فاعليتها في تجارب الشعوب المناضلة الاخرى ، ذلك ان اهم وسائل الوقاية من الغارات الجوية والقصف المدفعي الاحتماء بالسواتر الطبيعية سواء بالنزول في الحفر المرتفعة الجوانب المغطاة السقف او باللجؤ الى الاماكن الدنيا في الابنية المحمية من اطرافها المختلفة .

وفي حالة عدم وجود السواتر الطبيعية فان وسائل الحماية هي الخندقة بمختلف انواعها واشكالها : الحفر الفردية ، الملاجيء الصغيرة والعامة ، الخنادق ، خنادق الاتصال .. ذلك ان القذائف لا تؤثر على من بداخل الحفر والملاجيء الا اذا حققت آصابة مباشرة ، وهذا احتماله جد ضئيل ولهذا فان الحفر والخندقة يشكلان حجر الزاوية في مختلف اشكال الدفاع في الثورات بل وفي الحروب النظامية ايضا . وتدليلا على اهمية الحفر القصوى نلفت النظر الى آن هذا الاسلوب قد اعتمد بشكل موسع ومكثف في فيتنام (شمالها وجنوبها) ضد الغارات البربرية الامريكية حتى انه يقال ان ارض فيتنام مغطاة بما لا يقل عن ٤ ملايين حفرة كافية لايواء اكثر من ٥٠ بالمئة من سكان فيتنام في وقت واحد ... اذ انها تملأ الحقول والشوارع بل وحتي البيوت والمدارس في المدن والقرى ... وهذا ما حقق انتصار فيتنام امام القصف البربري الامريكي: فمجموع ما القي من القنابل في الحرب العالمية الثانية في جميع الجبهات المتحاربة بلغ مليوني طن ومجموع ما القي في الحرب الكورية بلغ مليونا من الاطنان ، اما مجموع ما القته الطائرات الامريكية على فيتنام فقد زاد حتى اواخر عام ١٩٧١ عن ستة ملايين طن ... ومع ذلك فان خسائر الفيتناميين من القصف حتى بين المدنيين كانت طفيفة ومحدودة بالنسبة لحجم القصف ولنسبة الاصابات من القصف في الحرب العالمية وحرب كوريا .. ذلك انهم يتخندقون جيدا لدرجة أن اصبحت الخنادق صفة مميزة لارض فيتنام . وربما قائل يقول وكيف لنا ان نحفر في مخيماتنا ومساحتها محدودة وليس من فسحة لذلك الا خارجها وارضها لا تصلح للحفر الخ .. والواقع ان هذآ جواب غير مقنع .. فاهم حفر الحماية في فيتنام هي الحفر الفردية التي اقيمت في كل مكان ، في الشارع والبيت والمدرسة ، وهي بسيطة ومن السهل اقامتها وتغطيتها ثم اللجؤ اليها عند الحاجة كما هو مبين في الدراسة . اما في الاحياء الاهلة خارج المخيمات فان معظم الابنية تحتوي على ملاجيء جيدة لا بد من تهيئتها لظروف القصف .. كما انه بالامكان الاستفادة من الطوابق السفلى في مختلف الابنية ، واذا لزم الامر فبعض الحفر المتناثرة قد تساعد على تأمين الملجأ للجميع وفي كل الظروف . اما في الضواحي والقرى فان شكلا آخر من حفر الوقاية لا بد من اتباعها حسب ظروف تواجد السكان : في الحقل البعيد لا بد من اقامة عدة حفر فردية قريبة المنال ، وفي المنزل او قربه يمكن اقامة الملاجيء الصغيرة التي تتسع لافراد العائلة وحدها (اي ما يقل عن عشرة اشخاص) واقامة هذه الملاجيء سهل واقل تعقيدا بمراحل من الملاجيء الكبيرة وهي في نفس الوقت تفي بالغرض المطلوب .

ملاحظات أمنية عامة عن الملاجئ

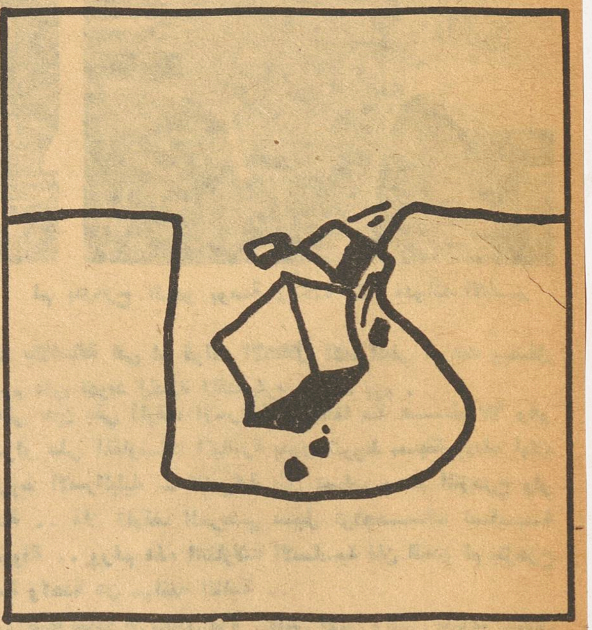

جوانب الحفر يجب ان لا تكون مجوفة ... بل مستقيمة

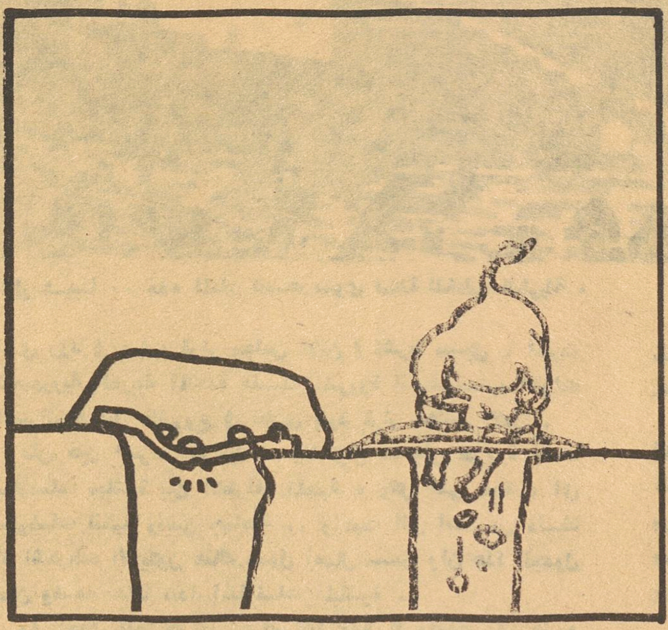

.. والارض المتراكمة فوق الملاجيء لا ثقيلة تزيد عن احتمال السقف ولا خفيفة لا تقي من الانفجارات

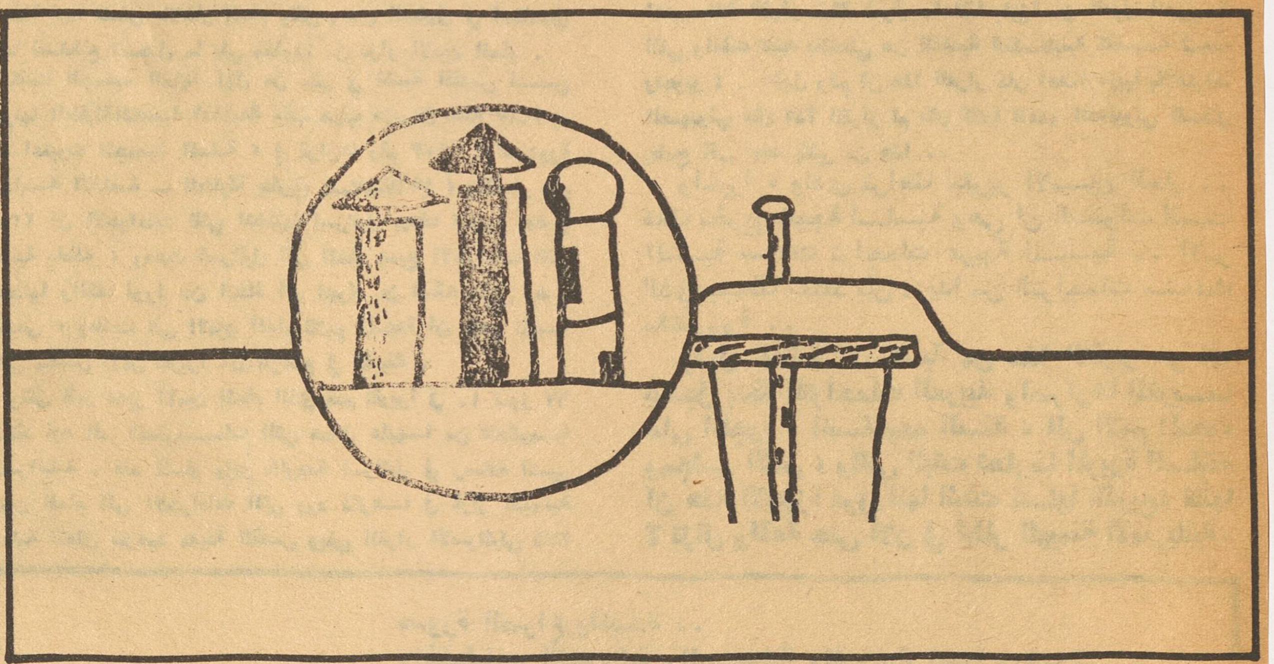

لا بد من تزويد الملجأ بأنابيب وأقنية للتهوية .. ولضخ المياه واخراج النفايات

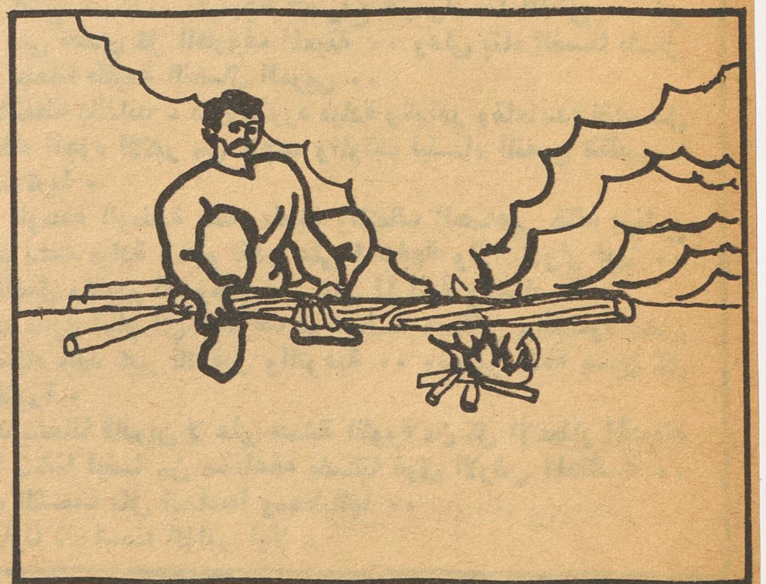

عندما تكون أعمدة سقف الملجأ من الخشب يجب تنشيفها جيدا من الماء

.. ثم طلائها بالقطران او المازوت كي لا تتسرب اليها الرطوبة

Line Reference Target LRT-BE4-V2

الخندقة في حرب الشعب

يجب التركيز على بناء أعداد كبيرة من الحفر الفردية في كل مكان

الحفر

ملاحظات عامة عن الملاجيء :

ان التركيز على اهمية الحفر الفردية الصغيرة لا يمكن المبالغة باهميته خصوصا في المخيمات وذلك لاسباب عديدة اهمها :

١ — ان تقسيم المخيمات ومساحاتها لا تسمح باقامة الملاجيء الكبيرة المحصنة في اماكن قريبة بحيث تسنح الفرصة للجميع الوصول اليها خلال دقائق .

٢ — ان العدو قد يلجأ الى استخدام القنابل الحديثة القادرة على اختراق الملاجيء الحالية وتدمير ما فيها ، واصابة ملجأ كبير واحد مكثف باهالينا سيسبب لنا خسائر فادحة في حين ان توزيع اهالينا على ملاجيء عديدة سيقلل كثيرا من مثل هذا الاحتمال خاصة انه كلما صغر الملجا خف احتمال اصابته المباشرة كثيرا .

٣ — ان الملاجيء الكبيرة تحتاج الى عناية فائقة لصيانتها وتهويتها وهذا يصعب الى درجة كبيرة اذا لجأ العدو الى استعمال الغازات السامة او قنابل النابالم التي تطلق غازات سامة اذا احترقت عند مداخل الملجا .

٤ — ان الحفر الفردية يمكن اقامتها داخل البيوت وفي جوانب الشوارع مما يسمح لاكبر عدد من اهالينا باللجوء اليها خلال دقائق معدودة .

٥ — ان الجماهير نفسها يمكن انَ تشارك في بناء الحفر الفردية مشاركة فعالة ، فتقلل من تكلفتها على الثورة من جهة ومن جهة اخرى تشعر الجماهير بمساهمة مباشرة في حماية نفسها وحماية الثورة ايضا .

لهذا السبب يجب التركيز اساسا على بناء اعداد كبيرة من الحفر الفردية والملاجيء الصغيرة التي يتسع الواحد منها لعائلة واحدة فقط ، وذلك الى جانب الملاجيء العامة التي تبنى في المناطق التي يكثر فيها تواجد الناس كالابنية العالية المكتظة بالسكان والاسواق واماكن التسلية ، ولا بد من بناء الحفر الفردية في كل مكان : في البيوت حيث أمكن ، على جوانب الطريق في المناطق المعرضة للقصف ، حول المخيمات ، وفي الحقول والقرى .

شروط امنية لا بد من مراعاتها عند بناء الملاجيء :

عند بناء الملاجيء والحفر يجب اخذ الاعتبارات التالية بالحسبان :

١ — ان تكون بعيدة عن مخازن البترول ، ومخازن المتفجرات ، واعمدة ومحطات الكهرباء ذات التوتر العالي ، والمواد السريعة الاشتعال كالخشب والبنزين وخلافه . كما يجب ان تكون بعيدة بعدا كافيا عن خزانات المياه لتجنب امتلائها بالمياه .

٢ — ان تكونَ بعيدة عن المنازل المتعددة الطوابق قدر الامكان وان تكون بعيدة عن جدران المنازل ذات الطابق الواحد مسافة — ٦٠ سنتمترا على الاقل — .

٣ — ان لا تكونَ جوانب الملاجيء والحفر مجوفة ، بل مستقيمة او مائلة قليلا الى الخارج وخوفا من انهدامها او انهيارها (الشكل رقم ١) .

٤ — يجب ان لا تكون الاراضي المتراكمة فوق سقف الملجا او الحفر كثيفة جدا حتى لا تزيد وزنها عن احتمال السقف ، ولا خفيفة جدا فلا تحمي من الانفجارات (الشكل رقم ٢) .

٥ — يجب انَ يحتوي كل ملجا على مخرجين على الاقل .

٦ — يجب ان يزود الملجأ بانابيب واقنية للتهوية ، ونضح المياه ، واخراج النفايات (الشكل رقم ٣) .

٧ — عندما يكون سقف الملجا مدعما من الداخل باعمدة خشبية فيجب اولا تنشيف هذه الاعمدة بالحرارة او النار ثم طلائها بالقطران او دهنها بالمازوت لكي تصمد مدة طويلة دون ان تتلف (الشكل رقم ٤) .

٨ — يجب زرع الاعشاب ذات الرائحة حول الملاجيء والحفر لابعاد الزواحف والحشرات عنها .

٩ — يجب صيانة الملاجيء والحفر والابقاء عليها نظيفة وجافة .

ولضمان امكانية التحرك اثناء الغارة او الاشتباك فمن المستحسن حفر شبكة من الخنادق وطرق الاتصال الامنية ، من اجل تأمين الخدمات اللازمة (تذخير ، اسعاف ، نقل المصابين ، تموين ، اطفاء حرائق ...) .

اولا : الحفر الفردية وانواعها :

تحفر عادة بالقياسات التالية :

عرض او قطر : ٦٠ — ٨٠ سنتمترا .

عمق : ١٤٠ — ١٦٠ سنتمرا .

ومن المفضل دائما عمل اغطية لهذه الحفر (الشكل رقم ٥) من الخشب او خلافه ، ويؤدي هذا الغطاء وظيفة مزدوجة : فهو من ناحية يحفظ الحفرة نظيفة بمنع تراكم القاذورات والاتربة فيها ، ومن ناحية اخرى يحمي من بداخل الحفرة من النابالم والشظايا والاتربة والحجارة التي تتساقط على الارض اثناء القصف . ومما يساعد على مزيد من الحماية ، لمن في داخل الحفرة ، عمل نتوء من الارض حول الحفرة كما هو واضح من الاشكال المرفقة .

ويعتمد اختيار انواع الحفر واشكالها على طبيعة الارض والمعدات والمواد المتوفرة لها في المخيمات والقرى .

ويجب الملاحظة ان المقصود ايجاد ملجأ فردي امين مما يتطلب ان تكون جوانب الحفرة ثابتة وغير معرضة للانهيار . ويمكن تثبيت الجوانب بوسائل مختلفة كما هو مبين فيما يلي :

١ — الحفرة البرميلية : وهي عبارة عن حفرة في الارض تتسع لكي يوضع فيها برميل كبير ، كتلك البراميل التي تعبأ بالاسمنت او المازوت او اي شيء اخر مماثل يستطيع حفظ جوانب الحفرة من الانهيار (الشكل رقم ٦) .

٢ — حفرة ، جوانبها مبنية من كتل من الحجارة مغطاة بالأعشاب . وتناسب هذه الحفرة بشكل خاص الاراضي الحوارية الطرية .(الشكل رقم ٧)

٣ — حفرة ، ذات هيكل جامد محبوك من القش او القصب او اغصان الاشجار بشكل قفص او سلة (مثل سلال العتالة . الشكل رقم ٨ .

٤ — حفرة جوانبها مدعمة بلوائح خشبية .وهي مستطيلة الشكل . (الشكل رقم ٩) .

٥ — حفرة ، جوانبها مدعمة بجذوع الاشجار مرصوصة ومربوطة بعضها بجانب البعض . ويراعى ان لا تكون جذوع الاشجار غليظة حتى يسهل حملها وتشكيلها داخل الحفر من هذا النوع (الشكل رقم ١٠) .

٦ — حفرة ، جوانبها من الباطون .

٧ — حفرة ، ذات هيكل خشبي وجوانبها من الكلس والتراب المضغوط او الطوب .

الحفر الفردية

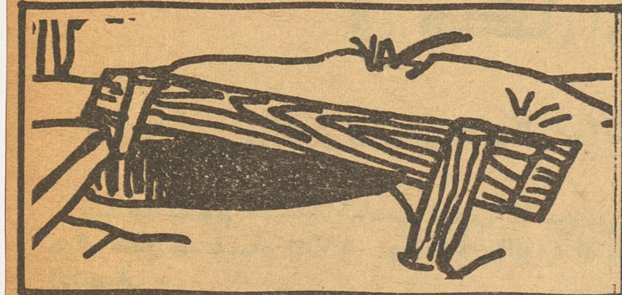

عرض : ٦٠ — ٨٠ سنتمترا ، عمق : ١٤٠ — ١٦٠ سنتمترا

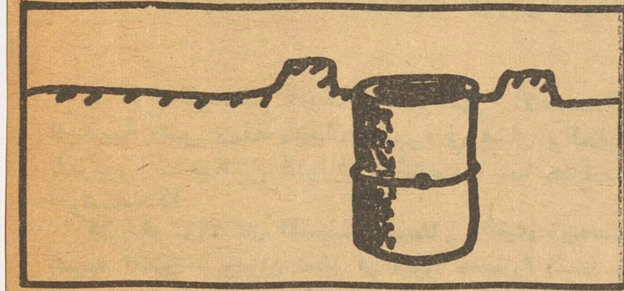

حفرة برميلية

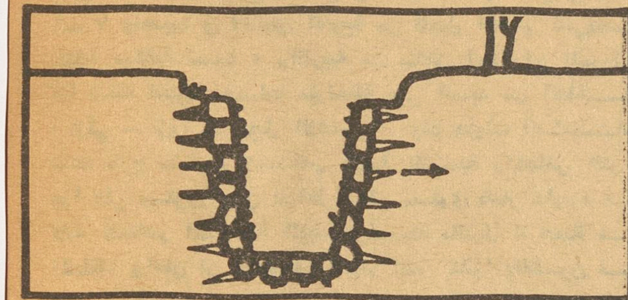

حفرة جوانبها من الحجارة المغطاة بالخشب

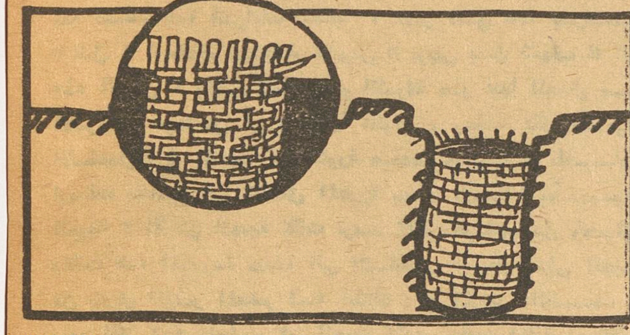

حفرة على شكل سلة من القصب أو القش ويمكن استعمال سلة لذلك

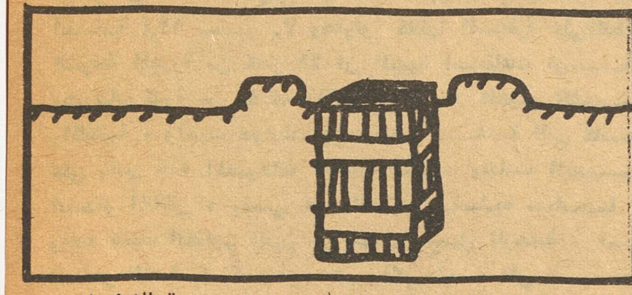

حفرة جوانبها من لوائح الخشب ، وهي مربعة الشكل

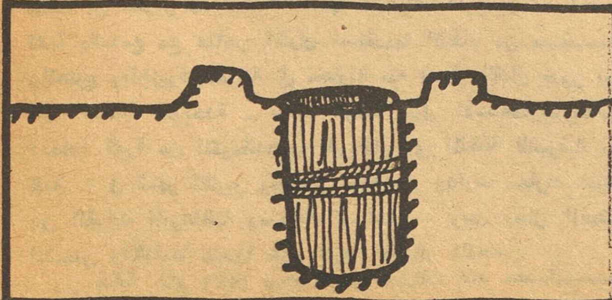

حفرة جوانبها من جذوع الاشجار

Line Reference Target LRT-BE4-V2

16

فلسطين الثورة

تلتقي مع أحد مسؤولي الثورة في عمان والخليج العربي:

الثورة تعيد بنـاء الحيـاة في كل المناطق المحرّرة

ماهي حقيقة الدور الذي يلعبه كل من النظام الأردني... والايراني في مواجهة الثورة ؟

الجماهير عندما تعي ذاتها ..

صادف يوم السبت الماضي ذكرى التاسع من يونيه وهو يوم انفجار الثورة في عمان والخليج العربي في جبال ظفار ــ عام ١٩٦٥ ، وفلسطين الثورة اذ تتقدم الى ثوار الخليج باطيب التحيات تتمنى اهم دوام الانتصار .

وبهذه المناسبة العظيمة ننشر هذا الحديث مع الرفيق ابو نافع احد قادة الثورة في الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي حول اوضاع الثورة وطبيعة القوى المضادة التي تواجهها .

ــ الاخ ابو نافع ، منذ فترة واجهزة الاعلام الرجعية تشن حملة مضادة للثورة في عمان والخليج العربي ، مدعية ان الثورة قد أنتهت ، فما حقيقة الموقف ؟؟

قبل عام ١٩٦٠ كان الاستعمار البريطاني والقوى الرجعية العربية المحلية ، وايران تعتقد ان الثورة محصورة فقط في ظفار . وانه من السهل فرض الحصار على المنطقة وابناء الثورة . الا ان الكفاح المسلح في عمان الداخل اندلع في ١٢ــ٦ــ٧٠ وتحديدا في المناطق القريبة من الجبل الاخضر التي تتصف بكثافة سكانية نسبيا ، والقريبة من مناطق استخراج البترول. كما شنت الجبهة هجمات متواصلة على العديد من المناطق (ازكي ــ نزوة ــ الجبل الاخضر) . وقد حاولت السلطات هناك طرح مشاريع لامتصاص النقمة الشعبية واجهاض الثورة هذا على مستوى عمان الداخل، على مستوى ظفار حاولوا جمع كافة العناصر المتساقطة القبلية والمرتبطة بالدول الرجعية في المنطقة، واعلن ان هؤلاء هم الثوار الذين كانوا يقاتلون في ظفار ، وانهم سلموا انفسهم ؟. لكن في الشهر الثامن من نفس العام اضطرت السلطات في مسقط للاعتراف ثانية بهجمات الثوار كما حصلت عدة اضرابات عمالية ، الامر الذي حدا بشركة « شل » استقدام مستشار قابوس « تويني بن شهاب » الى هذه الاماكن ، والقى كلمة باسم الشركة حذر فيها العمال من الاضرابات خوفا من ان يستغلها الثوار . وعندما تاكد للقوى الاستعمارية في المنطقة ان الثورة صعدت عملياتها في ظفار، ارسلت مجاميع الى المناطق المحررة بحجة الانخراط بصفوف الجبهة ، الا ان الجبهة كانت ترصد كافة تحركاتهم قبل وصولهم وكانت هذه المجموعة تهدف الى الاستيلاء والسيطرة على الجبهة عن طريق المؤتمر المحضر له انذاك وهو المؤتمر الثالث . وبعد تاكد هذه المجاميع ان الجبهة كانت متابعة لكافة تحركاتهم تجمعوا في المنطقة الشرقية من ظفار ، بحجة وجود حركة انقسامية في ١٢ سبتمبر ٧٠ وحاولوا خلالها السيطرة على المنطقة الشرقية المحررة من ظفار الا ان الجبهة استطاعت ارسال مجموعات كبيرة من مختلف المناطق مؤلفة من الجيش الشعبي والمليشيا ، واجرت حوارات مع العناصر الاساسية التي كانت على راس هذه المجموعات المضادة للثورة، وتفادت الجبهة الصدام المباشر ، وقضي على الحركة الانقسامية سياسيا . واعيد تثقيف العناصر الذين غرر بهم من قبل الرجعية . اما العناصر الاساسية فقد حقق معهم وحكم عليهم على ضوء النظام الداخلي للجبهة ، اما العناصر الاخرى الاساسية التي تمكنت من الفرار فقد سلمت نفسها للسلطات الرجعية ، واخذت ثانية بالتجمع مع عناصر اخرى استقدمها النظام من مسقط والخليج والجزيرة العربية في محاولة منه لجعل القتال يدور بين ابناء المنطقة الواحدة . بذات الوقت انزل الاستعمار البريطاني اعدادا كبيرة من الكوماندوس البريطاني في المنطقة الشرقية من ظفار ، في شهر اكتوبر ونوفمبر ١٩٧٠ . ودارت معارك عنيفة بين القوات البريطانية ومرتزقة السلطان ، وبين رجال الجيش الشعبي والمليشيا تكبدوا على اثرها خسائر فادحة .

وفي بداية عام ١٩٧١ وجهت عدة هجمات ضد معسكر « ثقبيت » المحصن وسقط نهائيا في يد الثورة في النصف الاول من عام ١٩٧٢.

ــ ماذا عن مشاركة الجيش الايراني للقوات البريطانية والمرتزقة في ضرب الثورة ؟

في الاشهر الاخيرة من ٧٢ وبداية ١٩٧٣ انزلت قوات ايرانية تقدر بنحو ٨٠٠ جندي وضابط في نفس المناطق التي انزلت بها القوات البريطانية الخاصة ، واشتبك معهما رجال جيش التحرير والمليشيا في معارك مستمرة . بذات الوقت انزلت ايران قواتها في جزر «كوريا موريا ــ الحلانيات» وعددهم يبلغ ٢٩٠٠ جندي وضابط ايراني منذ شهر تموز ١٩٧٢ ولم يعلن عنها من قبل الانظمة العربية ما عدا جمهورية اليمن الديمقراطية. وبالطبع ما يزالون للان ويشاركون في كافة المعارك جنبا الى جنب القوات البريطانية والمرتزقة .

ان احتلال ايران لجزيرة « ام الغنم » وهي احدى الجزر الهامة والقريبة من مضيق هرمز وتبعد عن الشاطيء العماني ميلا واحدا الهدف منها هو الاقتراب التدريجي من مناطق الثورة . في الوقت الذي اخذت فيه طائرات الهليوكبتر وسيارات النقل العسكرية تفد الى سلطنة عمان عن طريق الجو وصحبها ٢٧٠٠ جندي اخرين لتدعيم القوات الاولى الايرانية .. ومن هذه الزاوية ايضا يمكن فهم معنى الدعم الامريكي العسكري المتزايد لايران .

ــ بالنسبة الى المناطق المحررة ماذا حققت الثورة على طريق اعادة بنائها وتطويرها ؟

ــ على الرغم من شدة القصف الجوي البريطاني على القرى وحرق المزارع وقتل المواشي ، ونسف السدود المائية ، وضرب المدارس فان المواطنين يواجهون القصف بصمود بطولي ، وتعاون تام مع جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية . فقد ساهم المواطنون باصلاح السدود التي اقامتها الجبهة . لكن يمكن ايجاز منجزات الثورة في المناطق المحررة بالشكل التالي :

انشات الجبهة مدرسة زراعية كذلك اقامت الجبهة عدة سدود للري وأمنت مياه الشرب للمواطنين . وفي المجال الصحي فقد كان سابقا المرشدون الصحيون والمرضون يقومون بدور الطبيب لكننا استطعنا توفير عدد من الاطباء الذين ساهموا بتخريج عدد من الكوادر الصحيين، وما زلنا نحاول سد حاجتنا عن طريق الدورات والتطوع من قبل كوادر حركة التحرر الوطني العربية من الاطباء .

قابوس .. والشاه : جنبا الى جنب مع بريطانيا « والملك » ضد الثورة

بالنسبة للتعليم . انشئت الجبهة عدة مراكز تعليمية لمحـ[ـو] الامية في صفوف الجماهير ، وفي افراد الجيش الشعبي ايضـ[ـا] والتعليم الالزامي من جهة اخرى . وتضم المدارس التي انشئـ[ـت] اكثر من ١٨٠٠ طالب وطالبة ، ابتدائي واعدادي . اضافـ[ـة] الى بعثات ودورات عديدة تعليمية في الخارج .

بالنسبة للمرأة : نتيجة العلاقات الاقطاعية القبلية السائد[ة] في المنطقة سابقا قبل اندلاع الثورة ، فان وضع المرأة يختلف عـ[ـن] بقية المناطق ، وكانت مهمتها محصورة في كونها اداة استثما[ر] لغلاء المهر ايضا ، عدا عن استلابها وعبوديتها . بعد انـ[ـدلاع] الثورة التحقت المرأة في صفوفها ، وكان عملها يقتصر في البداية على جلب الماء والحطب ، ثم تطور الى مشاركة فعلية . وبدأت المرأة تساهم مع الرجل في بناء وطن المستقبل . وقد اتخذت الجبهة عدة مقررات تتعلق بحقوق المرأة منها مثلا الغاء تعدد الزوجات ، والزواج المبكر والقسري . وعدم الطلاق الا برضـ[ـا] الطرفين ، اضافة الى خفض المهر ليتلائم مع الدخل المحدو[د] المحلي للفرد .

ــ مرة اخرى حول الوضع العام . ماذا عـ[ـن] الدور الاردني في الخليج ؟

ــ في النصف الاول من ١٩٧٢ ركزت السلطات العميلة [في] مسقط نشرات انباءها واعلامها الخارجي بأن الثوار عبارة عـ[ـن] مجموعة صغيرة اصبحت محدودة الفعالية ومحصورة في منطقـ[ـة] متاخمة لليمن الديمقراطية تارة ، وتارة اخرى انها تتسلل مـ[ـن] هناك ايضا . وحاولت الرجعية التركيز على مجموع الصحـ[ـف] العميلة والرجعية في الوطن العربي بعد رشوتها وخاصة الاردنية وبعض الصحف اللبنانية الصفراء والمعروفة من قبل الجميـ[ـع] بارتباطاتها وحاولت هذه الصحف ان تكون انكليزية اكثر مـ[ـن] الانكليز انفسهم الا ان سقوط اكثر من ١٢٥ ما بين قتيل وجريـ[ـح] في معركة « مرباط » بتاريخ ١٩ يوليو ١٩٧٢ وبين القتلى الضابـ[ـط] الاردني « علي الضمور » من سلاح المشاة الاردني وتدمير عـ[ـدة] مدافع اردنية اخرى عليها الشعار الملكي كل ذلك افقد الحكو[مة] الاردنية صوابها ودفع بوزير الدفاع في حكومة مسقط الضابـ[ـط] البريطاني « هيو اولدمان » للاعتراف بان الثوار خلال هـ[ـذه] المعركة استعملوا اسلحة فتاكة في المعارك الاخيرة ، وايـ[ـد] الضابط البريطاني المقدم « كريزي » وقال : بان نشاط الثو[ار] سيمتد الى عموم السلطنة الامر الذي دفع النظام الهاشمي الـ[ـى] تواجده العسكري لحماية ابار البترول حرصا منه على المصالـ[ـح] الامريكية حيث يوجد الان اكثر من ٤٠٠ ضابط اردني اضافة الـ[ـى] الجنود موزعين ضمن المهام التالية :

١ ــ جهاز المخابرات ، ويشرف عليه عبد الله خليل عبد الدا[ئم] ــ عامر خماش

٢ ــ التدريب : في قاعدة بيت الفلج وهي مقر القيادة العا[مة] للجيش والسلطنة

٣ ــ التوجيه الثقافي :

بالنسبة الى جهاز المخابرات فالضباط الاردنيون يتواجدو[ن]

Line Reference Target LRT-BE4-V2

ماكن « مسقط ـ مطرح ـ رستاق ـ نزوى ـ صحار »
بتهم الثانية بعد الانكليز والايرانيين في تسلسل المهمات .
ة فيما يتعلق بالمعتقلين والتعذيب والاعتقالات حيث يمارس
باط الاردنيون اقسى انواع التعذيب ضد المعتقلين مما ادى
استشهاد (١٢) مناضلا تحت التعذيب ، هذا بالاضافة الى
، المنازل المشتبه بها في القرى والارياف .
لقوات العسكرية تتواجد في منطقة « السيب ـ الرستاق ـ
ـ صحار ـ بربر ـ ازكي ـ نزوى ـ صلالة ـ العين ـ
عمان ـ » .

**ـ نحن نعتقد ان النضال لا يعني فقط الكفاح
لح ، بل يشمل كافة الجبهات السياسية
افية والاقتصادية ، فكيف يرتدي النضال
ياسي في الخليج العربي شكله اضافة للنضال
لح ؟؟**

ـ نحن ايضا نؤكد ان الجماهير عندما تعي ذاتها تصبح قوة
ة لا تقهر وهي ايضا قادرة على استنباط مختلف اشكال
ال تبعا لمختلف الظروف السائدة الموضوعية والذاتية .
د شهد عام ١٩٧٢ نشاطا جماهيريا ملموسا للجبهة الشعبية
ر عمان والخليج العربي في عموم الساحة ، فقد استطاعت
هة ان توصل مواقفها السياسية ، وتصوراتها الجماهيرية
لقرى والمدن . وحظيت بالتأييد التام .

اما الجيش فقد تعرض لعدة تمردات وطنية في ١٩٧٢
اخرها في الشهر الثاني من ١٩٧٣ واشترك فيها اكثر من
ضابطا وجنديا وقد رفع هؤلاء الضباط شعار عدم الاشتراك
حاربة الثوار . مما ادى الى اعتقالهم بمساعدة القوات
انية والبريطانية والمخابرات الاردنية المنتشرة كالسرطان .
يزالون رهن الاعتقال في قاعدة « ام الفوارق ـ الفوج »
هنا لا بد من الاشارة الى سلسلة النشاطات الجماهيرية
اعقبت ذلك فقد اصدرت الجبهة نشرة جماهيرية « صوت
اهير » وحظيت بتأييد كبير . ولما احتلت الجزر العربية من
ايران اصدرت الجبهة عدة بيانات الامر الذي اسفر عن
شهاد طالب عمره ١٢ سنة كان يوزع احد بيانات الجبهة .
الاثر شنت المخابرات الاردنية حملة اعتقالات واسعة
ق في صفوف الجماهير من بينهم ٣٧ ضابطا وجنديا من
رقة و٥٣ عمانيا من ابناء ابو ظبي اضافة الى عشرات من
رأس الخيمة ، ولا يزال اغلبهم مجهول الاقامة في سجون
راء وفي البحرين شملت الاعتقالات بعض الادباء « قاسم
ـ احمد شملان ـ احمد حميدان » .

مة اخيرة : ان انتصار الثورة في عمان والخليج العربي لا
لا بمشاركة كافة فئات الشعب الوطنية ضمن استراتيجية
التحرير الشعبية الطويلة الامد لتحطيم كافة اشكال
تثمار والاستغلال الامبريالي الاحتكاري لخيرات شعبنا
ة . وطرد الغزاة الايرانيين ، والتعاون مع المقاومة
طينية في اقامة حكم وطني ديمقراطي في الاردن ، وتحقيق
فها التحررية في تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني .
د من الاشارة الى ان اية انتصارات تحرزها المقاومة
طينية هي بالضبط ايضا انتصارات للثورة في عمان والخليج
طريق وحدة الكفاح والارادة الثورية والاهداف المشتركة .

اليونان

سقط الملك .. عاشت الجمهوريّة

ما معنى انتظار الحكومة العسكرية ٦ سنوات قبل إعلان الجمهورية ؟

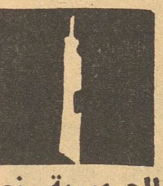

بعد ست سنوات على الانقلاب العسكري في اليونان ، الذي اطاح بالملك « قسطنطين » وقف الكولونيل « بابا دو بولس » ليعلن سقوط الملكية كنظام سياسي ، ويرفع شعار الجمهورية منصبا نفسه رئيسا مؤقتا لها . وأوضح في بيانه الذي القاه على الشعب اليوناني عزم حكومته العسكرية على اجراء انتخابات برلمانية ووضع دستور البلاد كخطوة لاحقة لاعلان الجمهورية .

في روما علقت المصادر الصحفية هناك ان الملك « قسطنطين » اصيب بنوبة ذهول لنبأ اعلان الجمهورية ، واضافت المصادر ، انه كان يعتزم الاحتفال بعيد ميلاده الثالث والثلاثين عندما علم بالخبر وقرر اعتزام الصمت وعدم الادلاء باي تصريح حول ذلك .

عرش اخر يتدحرج

بين سقوط الملك العلني وولادة الجمهورية المزيفة تتزاحم عدة اسئلة قد لا تجد لها جوابا مقنعا الا في ادراج وكالة الاستخبارات الامريكية ، والجنرالات اليونانيين . وتبقى ايضا بعض الاسئلة التي يستطيع المرء ومن خلال المطالعة السياسية للاحداث الاجابة عليها . ابرز هذه الاسئلة يتمثل في معرفة وتحديد موقع الجمهورية الان في منظمة الحلف الاطلسي ودرجة الاعتماد الامريكي عليها ؟.

ثم حجم الدور الامريكي وطبيعته في اليونان وعلاقته في حادثة التمرد التي وفرت المبرر المقبول لاعلان الجمهورية واسقاط الملكية. هذا على الرغم من ان بيان « بابا دو بولس » اوضح ان ثمة علاقة للملك المخلوع في حادثة التمرد البحرية ولجوئها الى ايطاليا بعد فشلها وايضا العديد من المراقبين يتساءلون حول معنى انتظار الحكومة العسكرية ست سنوات لاعلان الجمهورية ؟ على الرغم من ان الملكية كنظام علني سائد تدحرجت منذ ١٩٦٧ وكانت قضية الوصاية على العرش مجرد مسرحية ساخرة من الملك قسطنطين نفسه .

الجمهورية الثانية

من المعروف انه في عام ١٩٢٤ اعلنت الجمهورية في اليونان للمرة الاولى ، وجرى على اثرها ابعاد الملك « جورج » عم الملك المعزول « قسطنطين » وعادت الملكية ثانية عام ١٩٤٦ الى ان اطاح الجنرالات الجدد بالملك قسطنطين في عام ١٩٦٧ بانقلاب عسكري . واعلن في هذا الشهر عن الاطاحة الرسمية بالملك المبعد اصلا منذ ١٩٦٧ .

وخلال فترة السنوات الست هذه عمدت الحكومة العسكرية الى تشديد قبضتها السياسية والعسكرية على البلاد معلنة الاحكام العرفية ومصادرة ما تبقى من حريات ديمقراطية مصادرة اصلا منذ عهد الملك المعزول . وزعزعة وتفكيك القوى السياسية المعارضة لها والتي لم تستطع ان تفعل شيئا لعودة الملك على الاقل لهزالها السياسي وخوفها المرتبط بمصالحها والحفاظ عليها. هذا مما اعطى الحكم العسكري فرصة التصرف بحرية في الاوضاع الداخلية للبلاد . عمليا لم يكن هناك ما يمنع قيام الجمورية سوى الموقف الاطلسي انذاك الذي كان يخشى من انعكاس سياسي على البلدان المجاورة الامر الذي قد يزيد من متاعب الاطلسي في مواجهة منظومة الدول الاشتراكية وخاصة في وقت يعاني الاطلسي من أكثر من هزة عسكرية وسياسية داخله . لكن الان يبدو من خلال مراجعة كافة ردود الفعل الدولية المتوفرة يتضح ان هناك ارتباطا امبرياليا عاما لاعلان الجمهورية . ويؤكد هذه العلاقة العضوية والحميمة القائمة بين جنرالات اليونان والولايات المتحدة الاميركية التي تجعل من اليونان نموذجا ايرانيا اخر كاداة امبريالية محلية ضاربة في المنطقة ضمن استراتيجية جديدة يمكن الاصطلاح على تسميتها بالامبرياليات الصغيرة والثانوية للامبريالية الام . هذا اذا علمنا ان الولايات المتحدة وخلال السنوات الست المنصرمة زادت من نسبة مساعداتها العسكرية لليونان . ورغبة من امريكا في الاعتماد على القوى الجديدة الصاعدة كادوات قوية وأكثر عصرية من الملكية وقدرة على برمجة السياسيات الاطلسية.

البرجوازية الصاعدة

على مستوى الوضع الداخلي الاجتماعي . تكشفت بشكل واضح حدود الصراع الدائر بين البرجوازية الجديدة العسكرية وبقايا الملكية والشبه اقطاعية . وبرزت قوة البرجوازية الجديدة من خلال دعم بعض فئات البرجوازية الصغيرة للعسكريين من اجل ضمان استمرار مصالحهم بفضل سياسة الانفتاح الواسع على امريكا بدرجة كبيرة . ولم تكن حادثة التمرد الاخيرة سوى القشة التي قصمت ظهر البعير واوجدت المبرر السياسي لاعلان الجمهورية وبدء مرحلة جديدة مختلفة كليا عن المرحلة السابقة من حيث الوضع الاجتماعي والسياسي . هذا لا يعني اطلاقا ان الملكية كانت افضل من الجمهورية بل على العكس تماما ومهما كانت مساوىء نظام الحكم الحالي تبقى على الاقل الجمهورية خطوة متقدمة عن الملكية كشيء حتمي كتطور التاريخ ، ويبقى ايضا الامل الوحيد القادر على وضع اليونان على عتبات الحضارة والتقدم تكمن في قدرة الطبقة العاملة اليونانية على انتشال نفسها من جحيم الامبريالية ووضع حد لطلاء الجمهورية المزيفة البرجوازية .

قسطنطين : عرش اخر يتدحرج

بابادوبولس على غلاف التايم بعد اعلان الجمهورية

Line Reference Target LRT-BE4-V2

بطاقة

شعر راسم المدهون

آخذك على مهل ،
صدرك متسع للنوم الوطني ،
وللصحو الذابـل .
آخذك على مهل ،
يسقط ظل الله على الفقراء
بريق سنابـل .
آخذك على مهل ،
معذرة ان أسلمت الرغبة ،
ناصية الاشيـاء
هذا ثمن الرحلة في قاطرة الانباء
وطني عيناك ومركبتي عجلات الريح
يسقط ظل الله على الفقراء ،
ويذبحنا وطـن التلويح .

كتب جديدة

صدر حديثا كتاب « الفلسطينيون في لبنان » للكاتب معين احمد محمود عن دار ابن خلدون ، ويتضمن الكتاب اوضاع الفلسطينيين في لبنان منذ عام النكبة حتى الآن وعلاقتهم بالاونروا والسلطة اللبنانية ، كما يشتمل على فصول متعددة حول مختلف نشاطات الحياة الفلسطينية.

وفي الكتاب جهد واضح وتوثيقي هام تفتقر اليه المكتبة العربية ، والدراسات الاجتماعية عن اوضاع الفلسطينيين عموما .

عن أبي ذر ...

شعر : خالد أبو خالد

الصوت الالف جرىء مثل السيف
لكني أصمد تحت هزيم الخوف
ولساني يتعقد
يتعقد
يتعقد
لا أسمع
ــ يا من يطعمني وصغاري
وجبة افطار بقصيدة
هل أتسول
عفو أبـي ذر
لكن الصوت المتدفق يذبح حنجرتي
ويقطع أوردتي
السيف الخارج نحو جماجمكم
يا موتى الرعب
قبيل وقوع الضربة فوق الاعناق المحنية
قبل الموت
وبعد الموت
ويظل زمـان الصوم طويلا
يرحل في الطرقات البكـر
والشعـر المـر
يتقوت من أعيننـا الشعر
أكـل رصيـد الرحلـة
والرؤيـة
والصوت تكسر عند حدود فمي
يـا مـن
لكن أبا ذر ولد على شفتي
وفي كفيه السيف
صمـت
وغازلت الحصوة تحت لساني
وربطت بأمعائي حجري الازلي
تسترت على جوعي
لكن صغاري فضحوني
فشهرت ذراعي أصد الضربة
لم أبـدأ
وتأخـرت
خيبتك يا عمان
ويا وطني
لا ترحمني ان سقط السيف
ــ خذوني
بدل رغيف من خبز القمح
صغاري ينتظرون على ناصيته
عمر بن الخطـاب

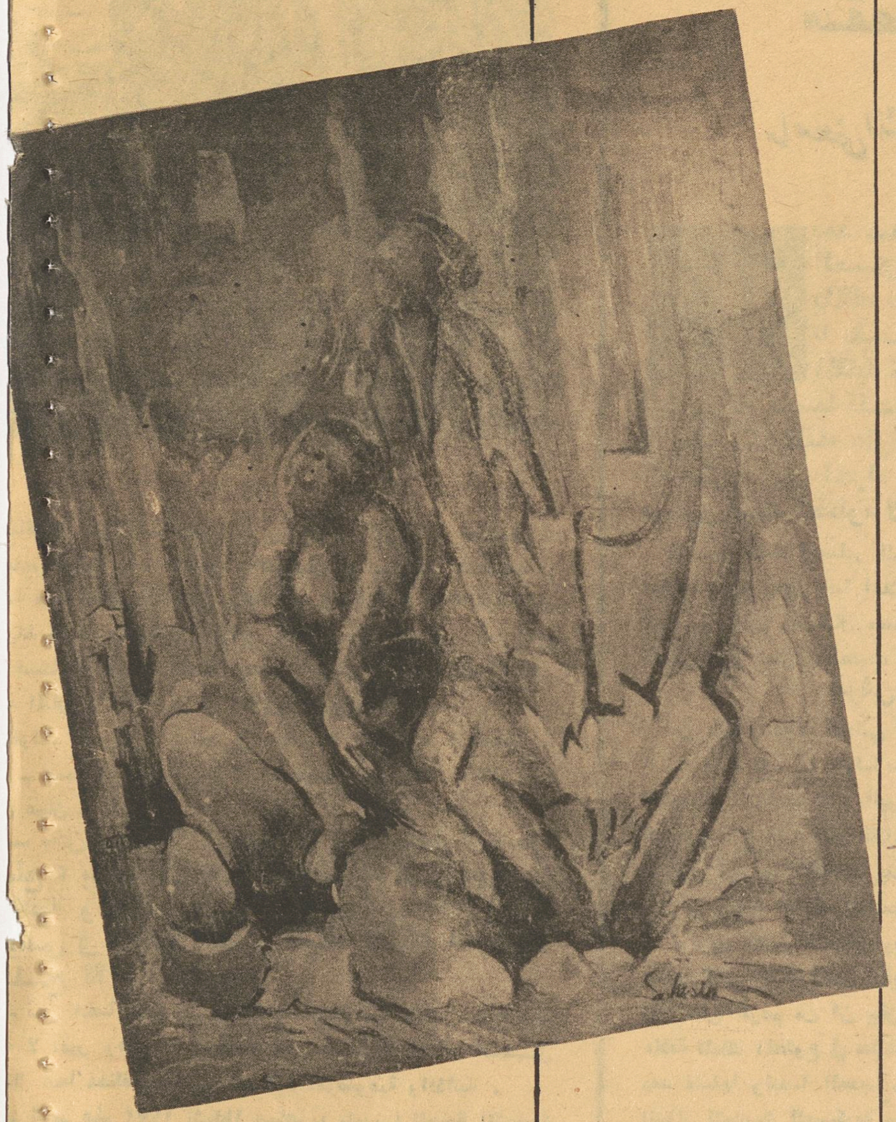

وفوق النـار
يصير المـاء حساء
لكي يبقى الحجر الاسود
والبني
الحجر الصحراوي ... حصى
وأعود الى الصحراء
نبيـا
ينذركـم
ويبشركم
ان الصحراء غدا تخضر
وان الصوت يمـوت
ويبقى السيف
ويبقى الخبز عن الايدي المتعبة الثكلى مغتر
يتعلق منتظرا أفواه صغاري
لكن بصيرتهم تدرك أنا كي نغتصب طعام
الغـد
لا بد نجوع اليوم
ولكي نقتحم التقويم المتنكر في ثوب اللحظة
فوق شفير الموت
لا بد وان يتنامى فينا الخوف

Line Reference Target LRT-BE4-V2

جذور المسرح الفلسطيني

في حوار مع الشاعر الفلسطيني محي الدين عيسى

كيف كان واقع الحركة المسرحية في فلسطين قبل النكسة .. وهل أدّت دورها ؟

لم يتح لمحي الدين الحاج عيسى من الشهرة ما أتيح لبعض شعراء فلسطين ، ولم يصب من الذكر ما أصابه غيره من الذين نشرت عنهم بضع مقالات في المجلات الادبية أو الكتب .. ومع ذلك فان من يطلع على بعض شعره الذي نشره في صحف فلسطين والذي لم يجمعه حتى الان في ديوان لا يملك الا أن يعده في الطبقة الاولى من شعرائنا الذين انقاد لهم البيان الشعري في سلامة ويسر استعصيا على كثيرين غيره » .

هذا ما قاله الدكتور ناصر الدين الاسد في كتابه « محاضرات في الشعر العربي الحديث في فلسطين والاردن » حول الشاعر محي الدين الحاج عيسى الذي كان لنا معه هذا الحديث :

● استاذ محي الدين لو تفضلت بتقدمة نفسك للقراء ؟

— ولدت في مدينة صفد عام ١٨٩٧ وأكملت تحصيل الابتدائي في مدرستها الابتدائية والاعدادي في عكا والثانوي في دمشق وبيروت ثم أكملت تأهيلي في مدينة القدس ، وفي خلال الانتداب البريطاني اشتغلت في التعليم مديرا للمدرسة الثانوية في صفد مدة ٨ سنوات ثم حصلت على شهادة الحقوق من القدس وفي أعقاب الثورة التي اشتعلت في فلسطين سنة ١٩٢٩ نقلتني مديرية المعارف الى مدينة نابلس فقضيت في تدريس اللغة العربية فيها ١٥ سنة وبعدها نقلت الى صفد نائبا لمدير مدرستها الثانوية وقائما بتدريس اللغة العربية فيها حتى كانت النكبة ١٩٤٨ فنزحت مع عائلتي واولادي الى سورية حيث استقر بي المقام في حلب مدرسا للادب العربي في ثانوياتها حتى سنة ١٩٦١ وبعد هذا التاريخ آثرت الراحة على العمل تمشيا مع ما تقتضيه سنة الحياة بعد التقدم في السن .

● اذا كان بالامكان ان تعطينا لمحة موجزة عن الحركة المسرحية في القطر الفلسطيني قبل النكبة ؟

— لا أستطيع أن أجزم انه كان هنالك حركة مسرحية متكاملة في القطر العربي الفلسطيني في تلك الفترة ولكن ما أستطيع أن اقرره هو وجود بذور المسرح الفلسطيني محققة ببعض الاصوات مثل : محمد حسن علاء الدين في مسرحية امرؤ القيس — برهان الدين العبوشي في مسرحياته : وطن الشهيد — شيخ الاندلس — وعرب القادسية — والاستاذ حنا أبو راشد في مسرحيته النثرية — فلسطين على المسرح — وكلها صدرت في أواخر الاربعينات بالاضافة الى مسرحية مصرع كليب التي الفتها في مطلع الاربعينات ، واسرة شهيد بعد النزوح في الستينات .

● الى أي الاسباب تعزو عدم وجود حركة مسرحية متكاملة في تلك الفترة ؟

— لم يكن هنالك مجال لتقدم المسرح في ظل الحكم التركي والانتداب البريطاني لانه يحتاج الى مناخ ثقافي بعيد عن الاضطهاد والارهاب الفكري ، وهذا القول ينطبق على حركة المسرح في البلاد العربية الاخرى لانه لا يمكن الفصل بين حركة المسرح الفلسطيني والعربي.

● ما رأيك في النصوص المسرحية التي طرحت في تلك الفترة وهل استطاعت أن تتمثل هموم وتطلعات الانسان الفلسطيني والعربي ؟

— لم تكن هنالك في فلسطين فرق مسرحية محترفة ولا كتاب مسرح محترفين بل كان هنالك بعض من الشباب المثقف الذين أدركوا دور المسرح في معالجة قضاياهم المصيرية ، فوجدوا في المسرحيات التاريخية كصلاح الدين الايوبي، وفتح الاندلس ، ووفود النعمان على كسرى أنوشروان ، وشهامة العربي وغيرها ... متنفسا للتعبير عن مشاعرهم الوطنية وامالهم ودعوة الناس للنهوض ضد الاحتلال بانواعه .

● ما هي الدوافع الرئيسية لتناولك — مصرع كليب — موضوعا لتجربتك المسرحية الاولى ؟

— ان ما دفعني الى تاليف مسرحية مصرع كليب هو ما كنت أشعر به من الخلافات القائمة بين الفئات المختلفة في القطر العربي الفلسطيني وما كانت عليه البلاد العربية من الانقسام الذي لم يزل قائما حتى الان وتطلعي الى ما ينبغي ان يكون من الوحدة ، ومن ضرورة اتفاق الفئات المختلفة في فلسطين من أجل مقاومة الانتداب والصهيونية ، فاتخذت من مصرع كليب وما كان من بني تغلب وبني بكر من الحروب التي دامت أربعين سنة ثم انتهت الى الفتح والوحدة .

● ومسرحيتك « اسرة شهيد » التي كتبتها بعد النكبة ؟

— أما اسرة شهيد فان الدافع لتاليفها هو ما شعرت به بعد النزوح من الالام المبرحة التي لا يزال يعاني منها كل فلسطيني وقد صورت في تلك المسرحية كل ما كانت تنطوي عليه نفوسنا من أحزان ومصائب وتطلع الى العودة للوطن الحبيب وقد جعلت من أهدافها توجيه ابناء فلسطين الى الكفاح المسلح للنصر على الاعداء .

اجرى المقابلة
محمود علي السعيد

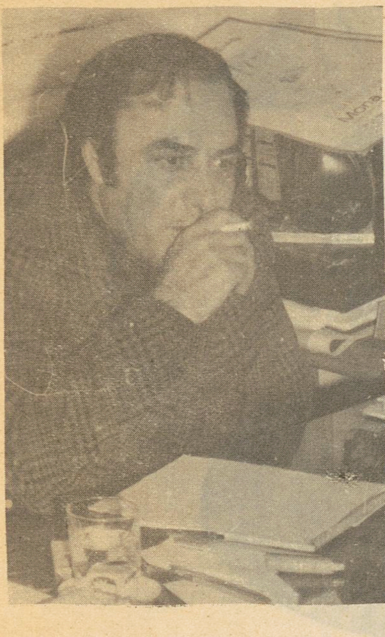

سلوى ناصر: دماء شقيقي زادتني إيمانا بالقضيّة

اخواني في النضال

قرأت في « فلسطين الثورة » الاعلان المنشور بخصوص آثار الشهيد كمال ناصر .

لدي بعض القصائد التي كنت قد قصصتها عام ١٩٤٨ ، منها قصيدة في رثاء الشهيد عبدالقادر الحسيني في ذكرى اربعينه ، وكذلك قصيدة بعنوان « يا مجرمين » ، وأناشيد كثيرة ، اثنان منهما لحنهما كمال بنفسه ، وأنا اعرف النغم .

لذلك ارجو آن تتصلوا بي ، وتخبروني كيف ارسل لكم ما عندي. ثم ان لدي رسائل منه اريد ان ترفق بكتاب سيرته .

ليتنا نجمع الاناشيد في كتاب ايضا، ونكتبها مع « النوته » وربما تطوع الاستاذ عرنيطة لهذا المشروع ،فقد كان استاذ كمال في الموسيقى .

اشكركم على هذا المجهود ،حيث لم يبق لنا من كمال آلا سيرته الثورية شعره ، واناشيده ، وأقواله ، ومقالاته ، فاذا جمعنا كل هذه نكون قد خلدنا كمال ، وانتم تعلمون ان كمال يستحق هذا التقدير ، وقد افنى حياته لهذا العمل الشريف... الدفاع عن الارض .

شقيقة كمال تكتب لكم لتقول : ان دماء شقيقها قد زادتها ايمانا بقضيتها وزادتها اصرارا على الكفاح والنضال في سبيل عروس كمال .. فلسطين .

وانها لثورة حتى النصر

المخلصة سلوى ناصر
طرابلس — ليبيا

■ ■ ■

... وفلسطين الثورة اذ تشكرك ايتها الاخت سلوى ناصر على مشاعرك الوطنية الفياضة ، وستصلك قريبا رسالة تفصيلية . وبهذه المناسبة نرجو من كل من يحتفظ بأي آثار للشهيد كمال ناصر ان يتصل بالاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين على عنوان فلسطين الثورة .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

كل اربعاء

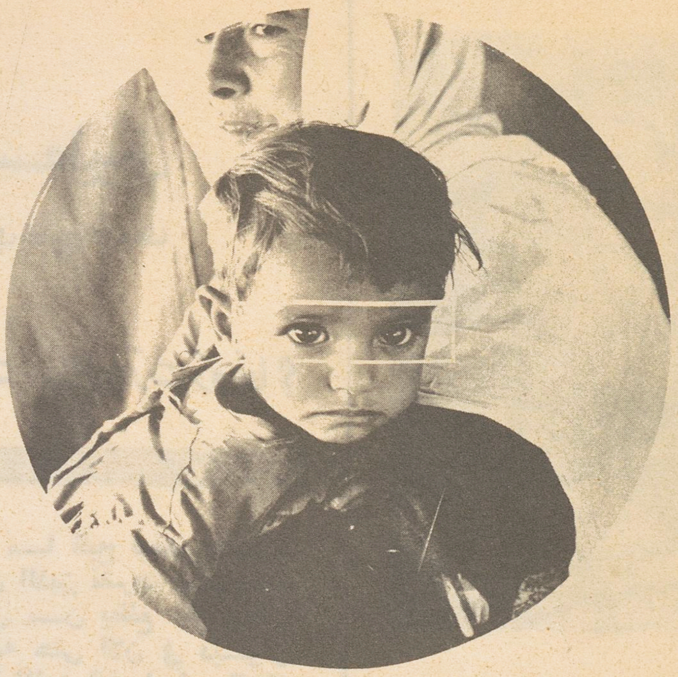

عيون فلسطينيّة

كنت اتساءل دائما كيف استطيع ان **اميز الفلسطيني** ساعة أراه ، واجزم ان هذا الوجه فلسطيني . قبل أيام اكتشفت السر . كنت أتأمل مجموعة من الصور ، صور اطفال ورجال ونساء وشيوخ .. صور من المخيم ، كان هناك قاسما مشتركا بين الجميع هو **العيون** . والعيون الفلسطينية ليست شكلا او لونا او اتساعا ، فهذه صفات وراثية تجدها بين جميع القاطنين في هذه المنطقة ، **غير انك تجد في أعماق العيون الفلسطينية سرها الخاص ..** الحزن المكثف والعميق ، الا انه ليس حزنا ساكنا هو حزن متوثب قلق رافض مشحون بالتوتر والانفعال ، للحظة قد تشعر ان في قرارة العيون يأس وكمد مقهور ثم لا تلبث ان تلمع بالدهشة والامل والتفاؤل .

وفي العيون الفلسطينية تلمح ذكاءا حادا يصل الى درجة الشك ، وفيهما ايضا عمق التجربة والمعاناة .

بكلمة واحدة : العيون الفلسطينية مرآة لفلسطين وللواقع عيون عمرها أكثر من خمسين عاما حتى عيون الاطفال عمرها اكثر من خمسين عاما .

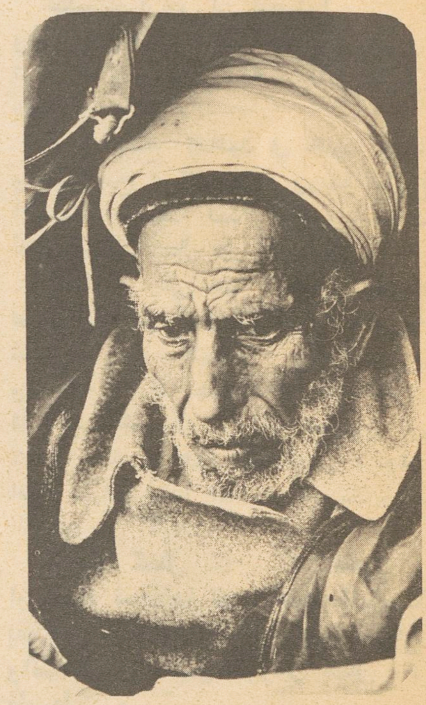

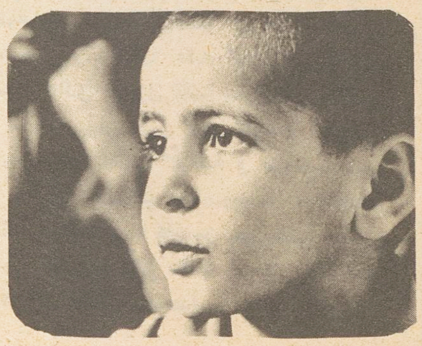

شيء من الذاكرة
عن المخيّمات والثورة

في زمن الهجرة الاولى
كنا ، ونحن صغار ،
نقف بجانب خيامنا المنفية .
على هوامش مدن الاناقة والسياحة ،
ونحلم
نحلم ببيوت مصنوعة
من الطوب والاسمنت
حتى نشعر بالدفء
بعدما تركونا وحيدين
قلقين — هكذا —
بجوعنا وخيامنا وبردنا
على هوامش المدن .
وكان شيء ما
لا ندري ما كنهه
يتسرب الى خلايانا اللينة الغضة
بعد شيء ،
ولم نكن ، ونحن صغار ،
نفهم ما هذا الشيء
شيء عرفنا الان
ما ماهيته .
شيء من الاحساس
غير المرغوب
باننا كالبقايا
والزوائد المنبوذة المتفولة
وكنا نحلم ، ونحلم
بالبيوت الحجرية
لتحمينا من ...

الف شيء والف احساس
وكبرنا مع سيلان الزمن المستهلك ،
تأصل فينا البحث
عن الاسباب والبقايا
حتى فهمنا

ولاننا فهمنا
لم نعد نريد ترك المخيمات المنفية
او النزوح عن معانيها .
الا عندما نستطيع اختراق او
فتح ابواب العودة

العودة الى بيوتنا الاصلية
هناك في الوطن الحقيقي
الوطن الذي اضاعه اهل المدن الانيقة
والتي ترمى خيامنا على اطرافها
كالنفايا ،
كالبقايا المهمولة
وعندما كبر الصغار
تحولت الخيام الى دليل ،
دليل اتهام لهم
ودليل عمل لنا
في شق طريق الرجوع
وعندما ارادوا
ازالة دليل اتهامهم
من أمام العيون
ودليل طريقنا الطويل
رفضنا
حتى لا نبقى — هكذا —
مضيعين على هوامش مدنهم
المتخمة
تابعين لاحسانهم والمقدرة
نسبح لهم دائما ،
بالبقاء والمغفرة
ولكن الخيام ما عادت
كما ارادوا لها مقابر
بل تحولت قواعد نصر

والاطفال في كل زمان ، ومكان
يكبرون . يكبرن
ليصيروا عمالقة ،
هذا ما نسيوه
او هذا ما غلطوا في وعيه
وهذه أيضا
خطيئتهم الكبرى
التي لا يغفرها
الذين كبروا
وحملوا سلاحهم
في الدفاع عن حقوقهم المسلوبة
وعن قواعدهم حتى النصر
فطوبى للذين يكبرون ولا ينسون

فلسطين الثورة
تصدر عن دائرة الاعلام والتوجيه القومي
بمنظمة التحرير الفلسطينيه

مكتب بيروت
هاتف : ٣١٧٤٤٢
ص.ب. : ٨٩٨٤

مكتب دمشق
هاتف : ٥٥٩٠٤٠

ثمن النسخة
في سوريا ولبنان ٢٥ قرشا . ج.م.ع ٣٠ مليما
في الدول العربية الاخرى ٥٠ فلسا او ما يعادلها
الاشتراكات يتفق بشأنها مع المجلة .